الشعراء هؤلاء

الناشر

رئيس مجلس الإدارة

أسامة إبراهيم

المدير التنفيذي

سماح الجمال

إشراف فني

أحمد جابر

تصميم الغلاف

أحمد صادق

التصميم الداخلي

محمد عبدالفتاح

الكتاب: الشعراء هؤلاء

المؤلف: سالم بن رزيق بن عوض

عدد الصفحات: 144

دار النخبة

33 شارع السنترال - الحي الأول

مدينة الشيخ زايد - الجيزة - مصر

تليفون: 38511969 - 00202

002 - 01288688875

E-mail: alnokhoba@gmail.com

الطبعة الأولى

1438 هـ - 2017 م

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ?? / 2017

ISBN: ??

الشعراء هؤلاء

المؤلف الدكتور

سالم بن رزيق بن عوض

النخبة
للطباعة والنشر والتوزيع

بين يدي الشعراء... هؤلاء

كنت في صغري - وما زلت - مولعاً بالشعراء وشعرهم، وقراءة سيرهم، والاحتفاء بتلك السير، فقد كنت أتخيل مقابلة هؤلاء الشعراء من كثرة الاطلاع على أدبهم، والحديث إليهم ومناظرتهم، بل ذهب بي الخيال أن أتصور وقوف بعض الشعراء أمام محكمة،أسميتها: محكمة الشعراء! وقاضي المحكمة طبعاً أنا! فأنا لهم الخصم والحكم! وهكذا تطورت رؤيتي إلى الشعراء الذين أحببت شعرهم وملأ نفسي روحي كثيرمن حياتهم.

ومع دخولي المرحلة الجامعية كنت أقضي الوقت الطويل في مكتبة الجامعة، وفي مكتبة نادي أبها الأدبي حتى أن المسؤول عنه قبل إغلاق باب المكتبة يتفقدها فيأتي ناحيتي ويقول: هيه هيه أنت انت خلاص أنتهى الدوام! فكنت ألملم أوراقي وانصرف راشدا. وهكذا كل يوم، وقد كتبت في تلك المرحلة حوارات كثيرة مع شعراء أحبهم من دواوينهم ولكنها ذهبت أدراج الرياح! ودخلت معركة العمل ومازالت الفكرة تأتي وتذهب، والأدوار التي يمثلها المرء في حياته تتسع وتتعدد

كلما كبر وطال به العمر لكنه يا لغفلة الرجال لا يشعر بذلك، وربما شُغل عن مهام وأمور كان من اليسير لو قام بها في حينها، لكن قاتل الله تعالى التسويف، وإيداع الإبداع والتميز في بنك غدا سوف!!

ربما كانت تلك المرحلة من حياتي خيراً فقد أعدت قراءاتي للدواوين، مرة بعد مرة، وأطلعت على كتابات نقدية في شعر الشعراء، وسرد حياتهم، ووقفت طويلا مع من أحب من الشعراء، وحاولت جاهداً أن أرسم لجميع الشعراء الذين أقرأ لهم أو أقرأ لهم وأحبهم حاولت أن أرسم لهم الصورة المتزنة، القريبة من فهمي لقصائدهم، وطول نفسهم، فقد لا احكم على الشاعر من قصيدة أو قصيدتين، ولا من أفواه من كتب حانقاً أو حاقداً أو ناقلاً.

الشعراء الذين حاولت أن أرسم لهم صورة أراها جديدة في أدبنا العربي هم يستحقون هذه الصورة الجميلة، فقد كانوا أبطالاً في شعرهم، وأبطالاً في مواقفهم، وأبطالاً في حياتهم، والبطولة التي ألبسهم إياها حقيقية، كانوا كذلك وعاشوا كذلك وماتوا كذلك. وربما هضمنا حق بعضهم وأهلنا ذرات التراب على شعره وإبداعه لأن عصره الذي عاش فيه نبذه وأقصاه، ومع ذلك بقي لهولاء الشعراء صدق التصوير

الذي رسموه لنا، وحياة الشعر الحقيقي عبر القرون، وعلق إبداعهم في صدور الأيام والليالي.

والأجيال اليوم تحتاج إلى مثل عليا وقدوات أدبية جليلة وجميلة، ورموز عظيمة من تأريخها الأدبي الكبير، وتقديم شعراء العربية بصورة صادقة جميلة، ومتوازنة يخدم ثقافتنا وأدبنا وأجيال أمتنا الواعدة.

الشعراء... هؤلاء خلاصة قراءاتي ووجهة نظري الخاصة فيهم، كتبت هذه الحوارات لنفسي أولاً، ولمن أراد أن يشاركني الصورة الجميلة لتأريخنا الأدبي الجميل.

الشاعر الدكتور

سالم بن رزيق بن عوض

جدة - غرة المحرم ١٤٣٨هـ

حوار مع

شاعر العربية أبي الطيب أحمد بن الحسين المتنبي

نتذكر فيه الكوفة،والبصرة، وبغداد، وحلب، ودمشق، وبلعبك، ومصر العامرة، غالبنا الجهد والصبر والتصابر لكي نظفر باللقاء به، ونقدم بعض الجوانب المضيئة لحياته وبعض الجوانب التي تدفع الأجيال إلى الأمام، كانت تلك الدقائق التي قضيناها في الحديث معه وحواره من أمتع اللحظات وأروعها..

شاعر العربية الكبير:الأجيال العريضة تريد شيئاً من سيرتك؟

المتنبي:

ومن تكن الأسد الضواري جدوده يكن ليله صبحاٍ ومطعمه غصبا

شاعر العربية: الجماهير تتساءل عن هذه الشخصية، ومن يقف خلفها وهل هي حقيقة أم خيال؟

المتنبي:

أنا ابن اللقاء أنا ابن السخاء أنا ابن الضراب أنا ابن الطعان

أنا ابن الفيافي أنا ابن القوافي أنا ابن السروج أنا ابن الرعان

طويل النجاد طويل العماد طويل القناة طويل السنان

شاعر العربية: إن نفاسة معدنك، وعريض شرفك وكريم أرومتك لا تشك فيها الجماهير (يقف على قدميها هادراً):

المتنبي:

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي وبنفسي فخرت لا بجدودي

وبهم فخر كل من نطق الضاد وعوذ الجاني وغوث الطريد

شاعر العربية: اعتادت الجماهير في لقاءاتها مع شعرائها أن تسأل في البدء عن حياة الشعراء وأيامهم..لكننا في هذا اللقاء نضع الخيار لك فمن أين تريد أن تبدأ الرحلة مع الجماهير المحبة؟

المتنبي:

مغاني الشعب طيباً في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان

شاعر العربية: كأن شاعرنا يريد أن نبدأ من الحب تلك العواطف والمشاعر الحرى في القلوب..

المتنبي:

لولا مفارقة الأحباب ماوجدت لها المنايا إلى أرواحنا سبلا

شاعر العربية: المحبون لشعرك يردون أن يروا صور المحبوب فيه!

المتنبي:

كم قتيل كما قتلت شهيد لبياض الطلى وورد الخدود!

شاعر العربية: كأن التجربة العملية في هذا غير واردة في حياة شاعرنا ولا أدل على ذلك مما ذهب إليه بعض النقاد أن أبا الطيب لم يذكر ليلى ولا هندًا ولا فاطمة ولا غيرها على طول شعره وعرضه؟

المتنبي:

ومن خبر الغواني فالغواني ضياء في بواطنه ظلامُ

شاعر العربية: الأنهار الجارية، والحدائق الغناء، والثمار اليانعة، والجمال الباذخ، والطبيعة الساحرة التي مر عليها شاعرنا وترحل بها ألم يرى الحب فيها؟

المتنبي:

الحب ما منع الكلام الألسنا وألذ شكوى عاشق ما أعلنا!

شاعر العربية: فهل منع الحب لسان شاعرنا وحبسه عن البيان!

المتنبي:

فإن قليل الحب بالعقل صالحٌ وإن كثير الحب بالجهل فاسدٍ!

شاعر العربية: حلب الشهباء المدينة العريقة التي حط فيها شاعرنا عصا الترحال

المتنبي:

لكل أمريء من دهره ما تعودا وعادة سيف الدولة الطعن في العدى

شاعر العربية: سيف الدولة الحمداني (يقف على قدميه قائلاً):

المتنبي:

وحمدان حمدون وحمدون حارث وحارث لقمان ولقمان راشد

شاعر العربية: هكذا عشق شاعرنا سيف الدولة وذاب في شخصيته!

المتنبي:

فدى لك من يقصر عن مداكا فلا ملك إذن إلا فداكا!

شاعر العربية: صحب شاعرنا سيف الدولة في حربه وسلمه وفي قصره وضياعه إلى حياته الاجتماعية...

المتنبي:

رضاك رضاي الذي أوثرُ وسرّك سري فما أُظهر!

شاعر العربية: كما كانت حياتك جامحة! كان حبك لسيف الدولة الحمداني جامحاً

المتنبي:

مالي أكتم حباً قد برى جسدي وتدعي حب سيف الدولة الأمم!

شاعر العربية: ماذا خلع بنو حمدان على أبي الطيب حتى خلع عليهم كل هذا الثناء والمديح؟

المتنبي:

الثابتين فروسة كجلودها في ظهرها والطعن في لباتها

العارفين بها كما عرفتهم والراكبين جدودهم أماتها

فكأنها نِتجتْ قياما تحتها وكأنهم وُلدوا على صهواتها

شاعر العربية: بعض النقاد يرى أن أبا الطيب مدح سيف الدولة وأثنى عليه لأنه يرى فيه نفسه، أي أن أبا الطيب صور نفسه حاكما وأميراً فرأى ذلك كله في سيف الدولة، فأبو الطيب لم يمدح سف الدولة على الحقيقة وأنما مدح نفسه!

المتنبي:

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني!

فإذا هما اجتمعا لنفس حرة بلغت من العلياء كل مكان

لولا العقول لكان أدني ضيغم أدنى إلى شرف من الإنسان!

شاعر العربية: النقاد يقصدون عدم إلتفات أبو الطيب إلى الشعوب إلى الناس إلى هموهم وأمالهم والآمهم..

المتنبي:

أصادق نفس المرء من قبل جسمه وأعرفها في فعله والتكلم!

شاعر العربية: أنصهر شخص المتنبي في شخص سيف الدولة حتى أصبح يبكي لبكائه ويحزن لحزنه... يقف أبو الطيب قائلاً:

المتنبي:

ولو كان النساء كمن فقدنا لفضلت النساء على الرجال

وما التأنيث لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهلال

شاعر العربية: إذن هل يمكن القول: أن المتنبي هو سيف الدولة وأن سيف الدولة هو المتنبي؟!

المتنبي:

وقد يتقاربُ الوصفان جداً ومَوصُوفاهما مُتباعدانِ

شاعر العربية: وقوفك في صف سيف الدولة وغيره من الولاة مدحاً وثناءً، ملأ قلوب الجماهير عامة وخصومك خاصة بغضاً لك وحنقاً عليك!

المتنبي:

غيري بأكثر هذا الناس ينخدع إن قاتلوا جبنوا أو حدثوا شجعوا

شاعر العربية: إن الجماهير الغفيرة التي لم تنخدع بها وفيها خصومك مازالوا بسيف الدولة حتى طردك من بلاطه ورحلت...

المتنبي:

رحلتٍ فكم باكٍ بأجفان شادن عليّ وكم باكٍ بأجفان ضيغم!

شاعر العربية: شاعر بقامتك وشموخك وحنكتك ودهائك، لِمَ لَمْ يهادن هذه الجماهير وحول سيف الدولة الوزراء والأمراء والشعراء والعلماء والملأ من الناس؟

المتنبي:

سيعلم الجمع ممن ضمن مجلسنا بأنني خير من تسعى به قدم

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم

الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم!

شاعر العربية: والنهاية التي انتهيت عليها مع خصومك عند سيف الدولة!

المتنبي:

فِراقٌ ومن فارقتِ غيرُ مذممِ وأمٌّ، ومن يممتِ خيرُ ميممِ

شاعر العربية: يرى بعض النقاد أن هذه المرحلة هي أعظم مرحلة كسرت قلب المتنبي، وأرقته، ورسمت تأريخاً جديداً لحياته..

المتنبي:

واحر قلباه ممن قلبه شبم ومن بجسمي وحالي عنده سقم

شاعر العربية: هل نستطيع القول: إن سيف الدولة الحمداني خذل شاعرنا؟

المتنبي:

يا أعدل الناس إلا في معاملتي فيك الخصام، وأنت الخصم والحكم

شاعر العربية: هذه النداءات وهذه الصياحات التي كنت ترسلها ما بين قصيدة وأخرى لسيف الدولة ومع ذلك لم يعرها أذنا واعية؟

المتنبي:

يا من يعز علينا أن نفارقهم وجداننا كل شيء بعدكم عدم

إن كان سركم ما قال حاسدنا فما لجرح إذا أرضاكم ألم

شاعر العربية: إذن قد نُصدّقُ حدس بعض النقاد الذين قالوا: إن سيف الدولة قلاك، وأسلمك إلى الجماهير الغفيرة الحانقة، والخصوم الغاضبون فأرهبوك وطردوك من حلب خاصة ومن الشام عامة!

المتنبي:

إذا ترحلت عن قوم وقد قدروا أن لا تفارقهم فالراحلون هم

شر البلاد مكان لا صديق به وشر ما يكسب الإنسان ما يصم

شاعر العربية: الأجيال تريد أن تعرف شيئاً عن النشأة وأيام صباك؟

المتنبي:

سقى الله أيام الصبا ما يسِرها ويفعل فعل البابلي المُعتّقِ

شاعر العربية: مراتع الصبا وأماكن الطفولة جزء من حياة الشاعر!

المتنبي:

ذِكر الصبا ومراتع الآرام جلبت حمامي قبل وقت حمامي

شاعر العربية: أهلك وذووك كيف صلتك بهم؟

المتنبي:

فديناك من ربع وإن زدتنا كربا فإنك كنت الشرق للشمس والغربا

شاعر العربية: منازلكم في الكوفة هل بقي منها شيء؟

المتنبي:

لك يا منازل في القلوب منازل أقفرت أنت، وهن منك أواهل!

شاعر العربية: وظهر خصومك الأوائل في حياتك، وأخذوا يهتفون:

أي فضل لشاعر يطلب الفضل بكرة وعشيا

عاش حيناً يبيع في الكوفة الماء وحيناً يبيع ماء المحيا

المتنبي:

أفاضل الناس أغراض لدى الزمن يخلو من الهم أخلاهم الفطن

شاعر العربية: وظاهر خصومك الوالي وطردك من الكوفة ثم بغداد ثم العراق كافة!

المتنبي:

وإذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل

شاعر العربية: هؤلاء الذين تزعم أنهم ناقصون كانوا الأهل والأحباب والأصحاب بالأمس!

المتنبي:

وما أنا منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام!

شاعر العربية: أظن أن الحرائق التي يشعلها المتنبي كانت أحدى أسباب ما يناله

المتنبي:

ودهرٌ ناسه ناس صغارٌ وإن كانت لهم جثث ضخام؟

شاعر العربية:ذهب بعض النقاد إلى أن نسبك العلوي هو السبب الرئيس فيما حل بك في البلدان وما رماك به من الخصوم!

المتنبي:

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي وبنفسي فخرت لا بجدودي

شاعر العربية: إذن لماذا أخفيت عن الناس نسبك، وأنت تنسب إلى آل البيت؟.

المتنبي:

وبهم فخركل من نطق الضاد وعوذ الجاني وعون الطريد!

شاعر العربية: إذن أنت أحمد بن الحسين العلوي الكوفي!

المتنبي:

وإني لمن قوم كأن نفوسهم بها أنف أنت تسكن اللحم والعظما

شاعر العربية: وهذا ما دعا أبو الطيب بالعجب والتفاخر على الولاة والأمراء والتمرد عليهم!

المتنبي:

إن أكن معجباٍ فعجب عجيب لم يجد فوق نفسه من مزيد

شاعر العربية: وهكذا أشتعلت النيران في قلوب ولاة الكوفة وبغداد والعراق والشام!

المتنبي:

ومن يجعل الضرغام للصيد بازه تصيده الضرغام فيما تصيدا

شاعر العربية: وصل شاعرنا إلى لبنان وإلى بعلبك وهناك أقمت في أرض نخلة، فكيف كانت إقامتك؟

المتنبي:

ما مقامي بأرض نخلة إلا كمقام المسيح بين اليهود

شاعر العربية:الأنهار الجارية، الأشجار الباسقة، الثمار اليانعة، والأطيار المغنية، وجمال الناس والأرض والسماء تلك هي لبنان..ما أثر ذلك في شاعرنا؟

المتنبي:

مما أضر بأهل العشق أنهم هوواوماعرفواالدنياومافطنوا

شاعر العربية: ذهب بعض النقاد إلى أن أبا الطيب أهدر طاقته الشعرية في مدح وهجاء الأعراب، وتضخيم بعض العلويين!

المتنبي:

إني نثرت عليك دِرا فانتقد كثر المدلس فاحذر التدليسا

شاعر العربية:أحب أبو الطيب شعره لدرجة العشق، وجود سبكه وحبكه، وتأنق فيه تأنق الصانع المبدع..

المتنبي:

وما الدهر إلا من رواة قصائدي إذا قلت شعراً أصبح الدهر منشدا

فسار به من لا يسير مشمرا وغنى به من لا يغني معردا

شاعر العربية: شخصية المتنبي الكبيرة كيف ندلف إلى أسراها؟

المتنبي:

أحيا وأيسر ما قاسيت ما قتلا والبين جار على ضعفي وما عدلا

شاعر العربية: ماذا قاسى شاعرنا وهو يتقلب بين موائد الولاة والوزراء؟

المتنبي:

ضاق صدري وطال في طلب الرزق فيامي وقل عن قعودي

أبداً أقطع البلاد ونجمى في نحوس وهمتي في سعود

شاعر العربية: ما قصة الفتوة التي تطل برأسها من شخصية المتنبي؟

المتنبي:

فيه السماحة والفصاحة والتقى والبأس أجمع والحجى والخيرُ

شاعر العربية: هذه الخصال الكريمة.. ماذا تريد من ورائها وقد حباك الله بها؟

المتنبي:

أريد من زمني ذا أن يبلغني ماليس يبلغه من نفسه الزمن

شاعر العربية: وهل وجد شاعرنا طلبه ونال مناه؟

المتنبي:

لا يدرك المجد إلا سيد فطن لما يشق على السادات فعال

لا وارث جهلت يمناه ما وهبت ولا كسوب بغير السيف سأآل

شاعر العربية: من أين لك هذه الروح الوثابة والهمة العالية؟

المتنبي:

فتي لا يضم القلب همات قلبه ولو ضمها قلب لما ضمه صدر

شاعر العربية: ليتك يا شاعرنا ترى حالنا وتلمس هممنا؟

المتنبي:

ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان

شاعر العربية: ذهب بعض النقاد إلى أن أبا الطيب الذي قرأنا شعره وحياته شخصية خيالية والحقيقة فيه أنه شخصية عادية جداً!

المتنبي:

في الناس أمثلة تدور حياتها كمماتها ومماتها كحياتها

شاعر العربية: شعر المتنبي تتضخم فيه «الأنا» حتى أمام الخصوم والجماهير!

المتنبي:

أطاعن خيلاً من فوارسها الدهر وحيداً وما قولي كذا ومعي الصبر

شاعر العربية: وإلى أين تسير بك هذه « الأنا «؟

المتنبي:

تمرست بالآفات حتى تركتها تقول أمات الموت أم ذعر الذعر!

شاعر العربية: نعود إلى لبنان ومقامك بها، كأن نار الخصوم قد سبقتك إليها وما كدت تلقي عن نفسك عناء سفر حلب حتى قام عليك أهلها..

المتنبي:

وحيدٍ من الخلان في كل بلدة إذا عظم المطلوب قل المساعد

شاعر العربية: ترامت الأنباء في توجهك إلى مصر، فأستقبلك الملك الأستاذ: كافور الإخشيدي استقبالا حاراً ورحب بك، فكيف كان استقبالك له؟

المتنبي:

ملك إذا عاديت نفسك عاده ورضيت أوحش ما كرهت أنيسا!

شاعر العربية: هذا الملك الجليل الذي إذا عاديت نفسك عاده هل أحبه أبو الطيب حباً حقيقاً؟

المتنبي:

أنت الحبيب ولكني أعوذ به من أكون محباٍ غير محبوب!

شاعر العربية: كيف رأيت الملك الأستاذ في رعيته وحكمه؟

المتنبي:

يا أيها الملك الغاني لتسمية في الشرق والغرب عن وصف وتقليب

شاعر العربية: قيل انه حباك بالهدايا والعطايا النفائس حتى أغناك؟

المتنبي:

أباكل طيب لا أبا المسك وحده وكل سحاب لا أخص الغواديا

شاعر العربية: هذه الخلع والهبات والهدايا والمنزلة أما كانت كافية؟

المتنبي:

أبا المسك أرجومنك نصراً على العدى وآمل عزاً يخضب البيض بالدم

شاعر العربية: منهم العدى الذي تريد من الملك كافور أن ينصرك عليهم، أهم الخصوم؟ أم هو سيف الدولة ووزرائه؟ أم أبو فراس الحمداني الشاعر الأمير؟

المتنبي:

رضيت بما ترضى به لي محبة وقدت إليك النفس قود المسلم!

شاعر العربية: شاركت الملك كافور في الدفاع ووقفت أمام الخصوم وانتصرت له؟

المتنبي:

عدوك مذموم بكل لسان ولوكان من أعدائك القمران؟

شاعر العربية: الملك كافور الإخشيدي في مدائحك له هو رب الكرم والشجاعة والجود والإيثار وصلاح الظاهر، مما يدل على صلاح واستقامة باطنه!

المتنبي:

عند الهمام أبي المسك الذي غرقت في جوده مضر الحمراء واليمنُ

شاعر العربية: هذا الذي غرقت في جوده الأمصار لم يغرق في جوده أبو الطيب؟

المتنبي:

أبا المسك هل في الكأس فضل أناله فإني أغني منذ حين وتشرب

شاعر العربية: كأنك تريد منه أن يمنحك ولاية ضيعة أو إمارة ضاحية أو قرية من قرى صعيد مصر؟

المتنبي:

هو الوفي ولكني ذكرت له مودة فهو يبلوها ويمتحن!

شاعر العربية: وقد أمتحنك كافور الإخشيدي وكأنه رأى أن أبا الطيب يصلح له فقط الشعر والأدب فهو أميره ومقدمه وملك ناصيته؟

المتنبي:

من علم الأسود المخصي مكرمة أقومه البيض أم آباؤه الصيد

شاعر العربية: كان هذا من أسباب تظافر الخصوم على أبي الطيب فقد فقد الصورة الصادقة الحقيقة للواقع، وعاش في خيالات العظمة وتضخم الذات، ونزل نزولا إلى الأسفل؟

المتنبي:

سادات كل أناس من نفوسهم وسادة المسلمين الأعبد القزم

شاعر العربية: خرجت من مصر أو أخرجت منها وكانت الصورة الأولى هي الحفاوة والاستقبال الكريم بينما الصورة النهائية صورة الخروج هي طوفان من السباب والشتائم والسخرية والاستهزاء أهذا جزاء الملك الأستاذ الكريم؟

المتنبي:

العبد ليس لحر صالح بأخ لو أنه في ثياب الحر مولود

شاعر العربية: قلاك سيف الدولة وتظافر عليك الناس، وقلاك الملك كافور وتظافر عليك الناس فبكيت لفراق الأول، وسقطت في السباب والشتائم لفراق الثاني؟

المتنبي:

ومن جهلت نفسه قدره رأى غيره فيه ما لا يرى؟

شاعر العربية:إن خصومك عرفوا شخصيتك فأشعلوا لك الحرائق في الكوفة وبغداد وحلب ولبنان ومصروانتهى بك الترحال إلى العراق من جديد؟

المتنبي:

أود من الأيام ما لا توده وأشكو إليها بيننا وهي جنده

شاعر العربية: ها أنت عدت إلى العراق بعد طول زمان، وتقلبت بك الحياة بين كروفر، فما تقول للأجيال؟

المتنبي:

عش عزيزاً أو مت وأنت كريم بين طعن القنا وخفق البنود

شاعر العربية: ونحن نصل إلى آخر لحظات لقائنا بك وقد عشنا مع شعرك الجميل، ووقفنا مع صورك الخلابة وعاطفتك الجياشة، وملأت دنيا الناس اتفاقا واختلافا،ومازالت الحياة في قصائدك الخالدة إلى يوم الناس هذا وإلى ما شاء الله تعالى، لقد أثقلنا على شاعرنا شاعر العربية العظيم، لقد قال النقاد ما قالوا وبقي شعرك، وقال الشعراء إلى يوم الناس هذا ما قالوا ولكن مثل هذا ما قالوا..

كلمة نختم بها اللقاء

المتنبي:

أنا ترب الندى ورب القوافي وسمام العدى وغيظ الحسود

أنا في أمة تداركها الله غريب كصالح في ثمود

حوار مع

شاعر الزهد أبي العتاهية

أبو العتاهية الشاعر العربي الكبير من شعراء العربية الذين أثروا الأدب العربي بغزارة الإنتاج، وجودته، عرف عشاق الشعر الجميل،هذا الشاعر الكبير، من خلال قصائده التي تذكر بالآخرة، وتصف جوانب من حقيقة الدنيا، وتزود الجماهير بالمواعظ والزهديات التي ترتقي بالروح والقلب.. في هذه المساحة الأدبية نلتقي به من خلال ديوانه الشعري الكبير، في حوار مع الجماهير والعشاق لأمير شعراء الزهد أبي العتاهية.

نقترب من عالم شاعرنا العربي الكبير ونسمعه يلقي شعراً جميلا..

أبو العتاهية :

ما أقرب الموت منا تجاوز الله عنا!

كأنه قد سقانا بكأسه حيث كنا

أمير شعراء الزهد العربي الجماهير الذين عاشوا مع جميل بيانك ونفيس شعرك يريدون أن يتعرفوا عليك أكثر!!

أبو العتاهية:

أنـــا بـــالله وحـــده وإلـيـه إنـمـا الـخـيـر كـلـه في يـديـه!

أحـمـد الله وهـــو ألـهـمـني الحمد على المن والمزيد لديه

كـم زمـان بكيت منه قديماٍ ثـم لمـا مـضى بكـيـت عـلـيـه

أمير شعراء الزهد: نظن أن الإحساس المرهف عند الشاعر وراء هذه الدعوة!

أبو العتاهية:

يـظـن الـنـاس بـي خـيـراٍ وإني لشر الناس إن لم تعف عني

أمير شعراء الزهد: أعتدنا في حواراتنا مع شعرائنا أن نمنح الضيف حرية البداية، فمن أين نبدأ مع شاعرنا؟

أبو العتاهية:

أقـسـم بـــالله وآيـاتـه شـهـادة بـاطـنـة ظـاهـرة!

مـا شـرف الـدنـيـا بـشيء إذا لـم يـتـبـعـه شـرفٍ الآخـرة

شاعرنا الكبير: هذه حقيقة عند الجميع، ونرى أن المؤمنين موقنون بها ولكن أليس لأنفاسك الجميلة حق عليك في ترفيهها وبعث السرور فيها!

أبو العتاهية :

حياتك أنفاس تعد فكلما مضى نفس منها نقضت بها جزءا

يُميتك ما يُحييك في كل ساعة ويحدوك حادٍ ما يريد بك الهزءا

أمير شعراء الزاهد: مرحلة الشباب من مراحل العمر الغالية، وقد تكون سببا في تشكيله وتكوينه!

أبو العتاهية :

بكيت على الشباب بدمع عيني فلم يغن البكاء ولا النحيب

فيا أسفا أسفت على الشباب نعاه الشيب والرأس الخضيب

فياليت الشباب يعود يومٍ فأخبره بما فعل المشيب!

أمير شعراء الزهد: بعض النقاد يرى أن أبا العتاهية أنغمس في طفولة وشباب حالمين، حتى أنه يذكرهما في رحلته العمرية!

أبو العتاهية :

لهفي على ورق الشباب وغصونه والخضر الرظاب

ذهب الشباب وبان عني غير منتظر الأياب

فلأبكين على الشباب وطيب أيام التصابي!

أمير شعراء الزهد: هل لنزوة الشباب وقوة المال والجاه أثر في إفساد الأخلاق!

أبو العتاهية:

إن الفراغ والشباب وجدة مفسدة للمرء أي مفسدة!!

أمير شعراء الزهد الكبير: تتعالى بعض الأصوات التي كانت في زمانك تنظر إلى أصحاب المهن وأنت منهم نظرة دونية وترى في دخولك القصور خطر داهم عليهم

أبو العتاهية:

دعني من ذكر أب وجد ونسب يعليك سور المجد

ما الفخر إلا بالتقى والزهد وطاعة تعطي جنان الخلد

شاعرنا الزاهد: يبقى نحن نسجل مشاعر الجماهير من محبين وغيرهم، وليس في الأمر شيء؟

أبو العتاهية:

إني لأكره أن يكون لفاجر عندي يد!

فيجر محمدتي إليه وليس ممن يُحمد!

شاعرالزاهد: وقف أبو العتاهية أمام الخلفاء وأسمعهم وذكرهم فأحبوه.. ما الذي يغلب على شاعرنا قوله بين يدي الخلفاء في عصرك الجميل؟

أبو العتاهية:

المـــرء يـأمـل أن يـعـيـش وطـــول عـمـر قـد يـضـره!
تـفـنى بـشـاشـتـه ويـبـقى بـعـد حـلـو الـعـيـش مـره
وتـخـونـه الأيـــام حـتى لا يـــرى شـيـئـاٍ يـسـره!

شاعر الزهد الكبير/ لكأن الحياة بأعداء النجاح والمواهب كشرت وكشروا عن الأنياب والضروس وطاقم الأسنان الوحشي لشاعرنا الزاهد الجميل؟

أبو العتاهية:

مـا لـعِـذالـي ومـا لـي أمـــرونـــي بـالـضـلال!

شاعرنا الكبير: أنت تقول هذا لكنهم عملوا فيك من المكر والكيد والدس، حتى اتهموك في معتقدك.. وقد ربما أشاروا إلى الخليفة بشيء..؟؟

أبو العتاهية:

وشـر الأخـلاء مـن لـم يـزل يعـاتب طـوراً وطـوراً يـذم!
يريك النصيحة عند اللقاء ويبريك في السِر بري القلم!

شاعرنا الكبير: لكنك يا شاعرنا لم تدافع عن نفسك حق الدفاع بين يدي الخلفاء أو في المجالس التي كانت تصدر الأحاديث والوشايا!

أبو العتاهية:

كلٌ امرئ فكما يدين يدانُ سبحان من لم يخل منه مكانُ
ملكٌ هو الملك الذي من حلمه يعصى بُحسن بلائه، ويخانُ!

شاعرنا الكبير: كثير من عشاق شعرك الجميل طلبوا منا عرض مجموعة من الأسئلة عليك ونريد منك الإجابة الدقيقة والصادقة والمختصرة كذلك؟

أبو العتاهية:

إن أخا الصدق من كان معك ومـن يـضـر نـفـسـه لـينـفـعك
ومن إذا ريب الزمان صدعك شـتـت فـيـك شـمـلـه ليجمعك

أمير شعراء الزهد: يوم القيامة يوم الجزاء والحساب يوم البعث والنشور ما يقول شاعرنا فيه؟

أبو العتاهية:

نعمر الدنيا وما الدنيا لنا دار إقامة!
إنما الغبطة والحسرة في يوم القيامة

شاعرنا الكبير: والجنة والنار دارا النعيم والجحيم!

أبو العتاهية:

الموت بابٌ وكل الناس داخلُه ياليت شعري بعد الباب ما الدار!
الدار جنة خلد إن عملت بما يرضي الإله! وإن قصرت فالنارُ

شاعرنا الكبير: عليك أن تتحملنا فنحن ننقل ما قال له الناس أو كتبوه عنك! إذن ما حقيقة زعم بعض النقاد أن أبا العتاهية كان لا يؤمن بالجنة ولا بالنار؟

أبو العتاهية:

كل نطاح من الناس له يومٌ نطوحُ!
نح على نفسك يا مسكين إن كنت تنوحُ
لست بالباقي ولو عمرت ما عمر نوحُ!

شاعرنا الكبير: قص علينا التأريخ أنك حضرت افتتاح قصر عظيم لأمير المؤمنين هارون الرشيد رحمه الله تعالى وقد أرصد عند الأبواب من يسأل الناس هل في هذا القصر من عيب، وتقول الرواية أنك وقفت بين يدي الخليفة وقد سألك هل رأيت من؟

أبو العتاهية:

عيبان! تموت أنت ويخرب القصر!

شاعرنا الكبير: تقول الرواية أن أمير المؤمنين تأثر وبكى، فقال لك عظني يا أبا العتاهية!

أبو العتاهية:

عيش ما بدا لك سالماً في ظل شاهقة القصور!

شاعرنا الكبير: فقال الرشيد أحسنت ثم ماذا؟

أبو العتاهية:

يسعى عليك بما اشتهيت لدى الرواح أو البكور

شاعرنا الكبير: فقال الرشيد أحسنت ثم ماذا؟

أبو العتاهية:

فـإذا الـنـفـوس تـقـعـقـعـت في ظـل حـشـرجـة الـصـدور

شاعرنا الكبير: فقال الرشيد أحسنت ثم ماذا؟

أبو العتاهية:

فـهـنـاك تـعـلـم مـوقـنـاً مـا كـنـت إلا في غـرور!

شاعرنا الكبير: فقال الرشيد أحسنت ثم ماذا؟

شاعرنا الكبير: شهدت كتب التأريخ أن لك حضوة عند أمير المؤمنين هارون الرشيد حتى كان لا ينفك عن الاستشهاد بشعرك حتى عند وفاته!

أبو العتاهية:

إن الطبيب بطبه ودوائه لا يستطيع دفاع نحب قد أتى

ما للطبيب يموت بالداء الذي قد كان يبريء مثله فيما مضى

مات المداوى والمُداوى والذي جلب الدِواء وباعه ومن أشترى!!

شاعرنا الكبير: برع أدباء عصرك بالدعابة والطرافة، والمفاكهة الجميلة.. وقد روى لنا التأريخ أن جماعة من الشعراء تحديتهم بأن يأتوا بعجز هذا البيت: ساكني الأجداث أنتم...؟

أبو العتاهية:

ساكني الأجداث أنتم مثلنا بالأمس كنتم!
ليت شعري ما صنعتم أربحتم أم خسرتم

شاعرنا الكبير: بلغنا أن أبا نواس الشاعر قد عرض عليك أن تجيز هذا البيت: عذب الماء وطابا!

أبو العتاهية:

عذب الماء وطابا حبذا الماء شربا!

شاعرنا الكبير: شهد التأريخ ونقاده بشاعريتك، وأنك مطبوع فيه... وسجلت أنت قولك: أخي جرار الفخار وأنا جرار القوافي..

أبو العتاهية:

يا رب! أنت خلقتني وخلقت لي وخلقت مني!
ما لي بشكرك طاقة يا سيدي إن لم تعني

شاعرنا الكبير: هذا اللقاء يلوح بختامه، والأجيال تريد أن تسمع منك كلمة تلخص فيها مواعظك التي بثثتها في ثنايا شعرك

أبو العتاهية:

تلك لكم وصيتي مخبرة بحالية.
طوبى لمن يسمعها تلك لعمري كافية
فأسمع لنصح مشفق يُدعى أبا العتاهية

حوار مع

أبي الأحرار.. الشاعر الكبير

محمد محمود الزبيري

كانت لي قراءات متأنية لديوان صلاة في الجيحم للشاعر العربي الكبير/ محمد محمود الزبيري، وبعد تلك الرحلة في الديوان كان هذا الحوار...

صورة الجماهير التي تتجمع حول خطيب يقف أمامهم، ويبعث في أرواحهم هذا الهدير قائلاً:

ما علينا بأس إذا ما فرشنا في طريق المصفحات الخدودا
ما علينا إذا سكنا خياما ما علينا إذا نزلنا اللحودا

ومع كثافة الجماهير وصلنا ولله الحمد إلى الشاعر، شاعرنا إن الأجيال تشرئب إلى التعرف على شاعرها الكبير:

الزبيري:

ليس في الأرض للغريب سوى الدمع ولا في السماء غير الأماني!

شاعرنا الكبير: إن الأجيال تريد أن تقترب من شخصيتك أكثر:

الزبيري:

ها هنا أحرار شعب يأتمر وعقولٍ نيراتٍ تزدهرْ

ومشاعيل قلوب تلتقي وبراكين شعور تنفجرْ

إذن أنت أبو الأحرار محمد محمود الزبيري، ماذا تقول للأجيال:

الزبيري:

فأمددي يديك إلى الأحرار متخذاٍ منهم ملاذك من رق تعانيه

شاعرنا العربي أنقل لك ما يقول بعض النقاد والدارسين لشعرك، يقولون: إن الزبيري هو صورة لليمن، فإذا ذكر اليمن ذكر الزبيري، وإذا ذكر الزبيري ذكر اليمن:

الزبيري:

عذبتني وصهرتني ليقول عنك الناس هذي آية أبدعتها!

شاعرنا العربي نعرف شعراء كثرون يحبون أوطانهم لكن محبة الزبيري لوطنه له طعم ولون آخر

الزبيري:

وطني أنت نفحة الله ما تبرح لا عن قلبي ولا عن لساني

صنع الله منك طينة قلبي وبرى من شذاك روح بياني

شاعرنا العربي حبك لليمن إلى أين!

الزبيري:

شعلة القلب لو أذيعت لقالوا مرّ عبر الأصيل نصل يماني!

شاعرنا العربي رحل أبو الأحرار إلى مصر، وإلى الباكستان، وشارك أهلها الفرحة الكبرى ومشاهدة الحرية:

الزبيري:

إني لأنظر باكستان في عجب منها يُتيّمنا فيها، ويصبينا!

شاعرنا العربي هل وجد الزبيري نفسه في هذا البلد الوليد؟

الزبيري:

اليوم نلقى بباكستان ماضينا نحس وقع خطاه في معانينا!

شاعرنا العربي ما أعذب ما أنشده أبو الأحرار في إذاعة دولة الباكستان!

الزبيري:

يوم من الدهر لم تصنع أشعته شمس الضحى بل صنعناه بأيدينا!

شاعرنا العربي الشعب الباكستان شعب من الشعوب الإسلامية كيف وجده الشاعر؟

الزبيري:

أبى لهم دينهم أن يتركوا بقراٍ تمحو السموات أوتلغي النبيينا!
الأرض أرضهم فيها جدودهم ماتوا أعـزاء أبطالاٍ ميامينا
فهم إذا بحثوا عن نِسبة وجدوا آباءهم في رُباها الترب والطينا!

أبو الأحرار فتشت عن الحب في رحلتك مع الكلمة الشاعرة فلم أقف عليها كثيراً

الزبيري:

أيـهـا الـطـرف المسـهـد نـم فـإن الـلـيـل سـرمـدْ
ويـح قـلـبي مـا لـه إن هـجـع الـنـاس تـوقـدْ

شاعرنا الكبير بعض النقاد يقول: إن الزبيري شُغل عن الحب والجمال بالشعر السياسي والخطاب العاطفي الجماهيري:

الزبيري:

المبدع الفنان يملأ نايه روحاٍ وينطقه بسحر لِغاته!

شاعرنا العربي الأنهار الجارية، والأشجار الباسقة، والثمار اليانعة، والطبيعة الساحرة التي تنقل فيها الشاعر الكبير، كأنها لم تؤثر في شعرك وفي رقة أدبك!

الزبيري:

بعثت الصبابة يا بلبل كأنك صاحبها الأولِ

غناؤك يملأ مجرى دمي ويفعل في القلب ما يفعلِ!

وما الحب عند شاعرنا الكبير؟

الزبيري:

وما الحب إلا جنون الحياة وجانبها الغامض المشكلِ

شاعرنا العربي أين رست بشاعرنا سفينة الحب الجميل؟

الزبيري:

قد عصاني قلبي وجنت أحاسيسي وثارت نفسي مع الدهر ضدي!

آمل من شاعرنا أن يتسع صدره لما نذكره له، وأنحن ننقل رأي النقاد، يقول بعض النقاد إن الزبيري شاعر وطني من الطراز الأول لكننا لم نرى في شعره معالم وطنه، ويتساءل بعضهم قائلاً: أين الحديدة؟ أين صعدة؟ أين عدن؟ بل أين صنعاء؟ في شعر الزبيري!

الزبيري:

الشاعرية في روائع سحرها أنت الذي سويتها وصنعتها
ما لي بها جهدٌ، فأنت سكبتها بدمي وأنت بمهجتي أودعتها

شاعرنا العربي جميع النقاد لا يشكك في شاعريتك ولكننا نريد الحقيقة!

الزبيري:

إن الحقيقة قد تخفى، وإن كبرت وقد تزول بتضليل المضلينا!

شاعرنا العربي ركب فئام من شبابنا في هذا العصر موجة التجديد والتحديث في الشعر!

الزبيري:

ودعي في الشعر لا يحسن الشعر ولكنه يجيد المزاعم

شاعرنا العربي لاشك في اطلاعك على ما يكتب في الصحف والملاحق الأدبية والمجلات من الأدب فما رأيك فيه؟

الزبيري:

ولكم نرى أدب الشباب مداجياً يبدو على خوف من الأرصاد

فمقالة مذعورة وقصيدة مصعرة الأوزان والأوتاد

شاعرنا العربي هذا يقودنا إلى الحديث عن حكاية الزبيري مع الشعر!

الزبيري:

أحبّ القريض وأحيا به مع الهول طفلاً ضحوكاً لعوبا

شاعرنا العربي هل يحتفي شاعرنا بشعره وقصائده؟

الزبيري:

بشراك ياقلمي فهذا منهل صاف وأنت كما علمتك صادي

شاعرنا العربي إن قوة شعر الزبيري في عاطفته الجياشة!

الزبيري:

أرسل الزفرة من صدري فتحتاروترتد!

إنها سهمٌ من القلب إلى القلب يِسدد

شاعرنا العربي إن كثيراً من المصلحين قاموا بمثل ما قمت به فما الجديد عند شاعرنا؟

الزبيري:

إن الضماد على فساد جراحنا أنكى لنا من خنجر الجلاد!

شاعرنا العربي وماذا حصد الزبيري من وراء شعره ومحاولة التغيير بالبيان؟

الزبيري:

حصدت الشوك من شجر غرست جذوره بيدي

فأدماني وأوجعني ومزق وخزه جسدي

شاعرنا العربي وإلى أين أوصلك دهرك؟

الزبيري:

وهكذا لم يزل دهري يطاردني إلى الحجاز إلى مصر إلى ميدي

شاعرنا العربي هل نعتبر هذي النهاية لشاعرية الشاعر الكبير؟

الزبيري:

ستعلم أمتنا أننا ركبنا الخطوب خنانا بها

شاعرنا العربي أيام الطفولة، ومراتع صبا الشاعر هي جزء من تكوينه الثقافي، وتشكيل إتجاهاته وميوله!

الزبيري:

وروح الطفولة في نزعتي وفني ستمنعني أن أشيبا

شاعرنا العربي ذكريات شاعرنا لتلك المرحلة الجميلة في حياته!

الزبيري:

عمرٌ من دقائق مستعاد ودهور مطلة من ثواني!

شاعرنا العربي شباب شاعرنا ماذا عن تلك المرحلة؟

الزبيري:

عهد الشباب عناءٌ للضنين به لأنـه عـهـد بـنـيـان وتـشـيـيـد

مر شاعرنا الكبير بتلك المرحلة وأشرف عليه مربون مخلصون، فماذا تقول للمربين والقائمين على التربية والتعليم!

الزبيري:

علموا النشء في الحياة الصعودا واخلقوهم بالعلم خلقاً جديدا

شاعرنا العربي أخلص كثير من الشعراء لشعرهم لكن الزبيري شاعر اليمن عجيب وغريب في ذلك

الزبيري:

فإن سلمت، فإني قد وهبت له خلاصة العمر ماضية وآتيه!

شاعرنا العربي وما الذي كنت تحرص عليه في حياتك كلها؟

الزبيري:

وكنت أحرص لو أني أموت له وحدي فداء ويبقى كل أهليه!

شاعرنا العربي وإلى أي حد تحب هذا الوطن وقول الشعر فيه؟

الزبيري:

فلست أسكن إلا في مقابره ولست أقتات إلا من مآسيه

كيف يرى أبو الأحرار شعبه الشعب اليمني رجالا ونساء؟

الزبيري:

لهمُ الجبال الراسيات وأنفس مثل الجبال الراسيات عظام

شاعرنا العربي إطلاعك على واقع العالم العربي الكبير والإسلامي، كيف تصف لنا هذا؟

الزبيري:

جهل وأمـراض وظلـم فـادح ومجاعة ومخافة «وحسـام»!

شاعرنا العربي ماذا عن الخلاص، وعودة الأمة إلى الطليعة؟

الزبيري:

لن ينجح الزعماء في تأليفها حتى تؤيدهم يدِ الأفراد

ويساهم الأدب الرفيع فإنه نعم المنارلنا ونم الحادي

فإذا صببنا فيه فيض قلوبنا جاءت مغارسه بخير حصاد

ونحن نصل إلى نهاية حوارنا الجميل مع أبي الأحرار محمد محمود الزبيري، هل لنا من كلمة أخيرة للقراء والمحبين؟

الزبيري:

أهلاٍ بروحك يا وئام ومرحباٍ بك يا عروبة، كلنا لك فادي

حوار مع

شاعر الوطنية

عمر أبو ريشة

الكلمة التي تحمل في طياتها المعنى الجميل والمبنى الأجمل، إذا قيلت تراقص اللحن فيها فأطرب السامع والمستمع والمتحدث، وهمست لها الأذان، وترددت بها الألسنة، نسمي هذه الكلمة شعراً، ونسمي صاحبها الذي أودع فيها روحه، وأحاسيسه، وقوته وفكره ووعيه وعلمه وفهمه ودرايته الشاعر..

لكن بعض الشعراء من شعراء العربية لهم طعم خاص في مدحه ووصفه ورثائه وتشبيبه، شاعر يصدق عليه قول القائل: إن الشعراء يقولون ولكن مثل هذا ما يقولون...ضيفنا في هذه المساحة الحوارية هو شاعر الوطنية الكبير / عمر أبوريشة.

شاعر الوطنية: لك أن تختار البداية التي تريدنا أن نبدأها معك؟

أبوريشة :

أنـــا عـــمـــر مـخـضـب وأمـــــــان مِـــشـــــردة

ونـــشـــيـــد خـــنـــقـــت فـــي كـــبـــريـــائـــي تـــنـــهـــــده!!

شاعر الوطنية: المطلع على سيرة شاعرنا يشاهد المناصب والمراتب التي مرت بك ومررت بها واحتفيت بها واحتفت بك!!

أبوريشة :

هل في لقائك للخيال الزائر إغـضـاء سـال أم تلـفـت ذاكـر

شاعر الوطنية: إلى هذا الحد يصف شاعرنا نفسه؟

أبوريشة :

أنـا فـيـض آلام ووحـي ضـلالـة وسـراب أحـلام وقـبر ضـمـائـر

شاعر الوطنية: هل لنا أن نسأل عن سر هذه النظرة؟ وعن الآم والسراب والسوداوية التي يلتحف بها شاعرنا على رغم خمائل الجنات التي يعيش فيها؟

أبوريشة :

لا تسألن فلن أجيب وظن بي ما أنت ظان!

أنا مثل غيري لا يرى لي من كوى سجني كيان

أنا مطمئن بالقناع ورافل بالطيلسان

شاعر الوطنية: بعض النقاد يرى أن شاعرية شاعرنا تحمل في جنباتها تلك النفس المطمئنة؟

أبوريشة :

تلك النفوس المطمئنة قد طوت ذاك البساط وما له من ينشر

شاعر الوطنية: لماذا تطوي بساطك وأنت صاحب النفس المطمئنة؟!

أبوريشة :

لا تنامي يا روايات الزمان فهو لولاك موجة من دخان

شاعر الوطنية: وهل تستطيع أن تنام روايات الزمان يا شاعرنا؟

أبوريشة :

أبــدا تبسم الحياة عليها بسمة المطمئن للحدثان!

شاعر الوطنية: تلك الأحداث التي تبسمت لها أما كشرت عن ليالها الخرس؟

أبوريشة :

ما لليالي الخرس ليس يسلها من صمتها إلا النشيج المسعر

شاعر الوطنية: تغنت الجماهير العريضة بقصائدك الوطنية: بعد النكبة: عرس المجد: حماة الضيم: نسر وغيرها من القصائد، ما الذي غرسته في هذه القصائد فأحبها الناس ورددوها؟

أبوريشة :

وطن عليه من الزمان وقار النور ملء شعابه والنار

شاعر الوطنية: الوطن... الأرض السماء الجبال الأودية الأنهار الأشجار الثمار الناس منها صنعت خفقة القلب..

أبو ريشة :

لمن الأرض سلاها بنوها وتناسوا سخاءها الهتانا
وهبتنا من قليها خفقة القلب وشدت بساعديها قوانا
وأنا خت لنا جناها وأعطت فوق ما أفق حلمنا أعطانا

شاعر الوطنية: إذن هي مرآتنا التي نرى من خلالها صورتنا وجمالنا!

أبوريشة :

فهي مرآتنا ومرآة مسرانا ومرآة سخطنا ورضانا

شاعر الوطنية: لكن هذا السخط ربما يفيض ويطول علينا!

أبوريشة :

الأرض ضجت من عقوق بنوة قامت بناديها تعب وتسكر
كفرت به بعد المتاب وإنها من عهد قابيل تتوب وتكفر

شاعر الوطنية: هذا العلو للوطن، تتعالى به النفوس رغم كل الأحداث!

أبوريشة :

كم نجمة وثبت لتلثمه فلم تظفر به فتعلقت بـإزاره!!

شاعر الوطنية: بعض الجماهير يطلب من شاعرنا شيئاً عن مرحلة الطفولة التي ربما شكلت شخصية شاعرنا!

أبوريشة :

مرح اللفتة، مزهو الخطى سلس اللهجة حلو الخجل!

تسأل البسمة في مرشفه عن مواعيد انسكاب القبل

شاعر الوطنية: يرى بعض النقاد أن أبا ريشة ولد وفي فمه ملاعق الذهب، جمع الله لك المال والعلم والجاه!

أبوريشة :

طلعة أستقبل الدنيا بها ناعم البال بعيد المأمل!

شاعر الوطنية: سحبت النعمى والفضل والخير على مراحل حياتك حتى ظهرت للملأ من الناس!

أبوريشة :

مشينا معاً! وجناح الرضى يواكبنا ظله الخيِر

وخلف ملاعبنا أنخم على شوق أوبتنا تسهر

شاعر الوطنية: الحب أحد روافد إبداع الشاعر فكيف يراه شاعرنا؟؟

أبوريشة :

حكاية مـــــزورة من قال هذي جوهرة!

شاعر الوطنية: لكن القارئ لشعرك الجميل يرى فيه حسناءك وكيف تتخضع لها؟! ألست القائل: حسناء... لا تتغيبي عن ناظري // هذي يدي فتصرفي بمقادري!

أبوريشة :

يا لليد البيضاء! في مر الندى من زنبق في القفر نضوهواجر!

شاعر الوطنية: ذهب بعض النقاد أن أباريشة يحمل بين جنبي شعره طفولة الحياة وعذوبتها!

أبو ريشة :

أنا طفل الحياة يا طفلة الروح فعفوا إن جئتِ أمراً فريا

شاعر الوطنية: الذين يقرأؤون ويحفظون شعرك يرون أن الرومانسية فيه باذخة الإهاب، واسعة الجلباب!

أبوريشة :

من كان محراب الجمال مطافه حمل الحياة على أكف بشائر!

شاعر الوطنية: من أين يستمد شاعرنا هذا الرافد الجميل؟!

أبوريشة :

الحب مجلى الله، كم من عابد ساه بهيكله الوضيء وساهر

شاعر الوطنية: هذا الهيكل الوضيء الساهر الذي يعيش في جنباته الشاعر ألا يخشى أن يجف، وتضيق الحياة برحابتها!!

أبوريشة :

قد تجف الحياة إلا وريداً ويضيق الوجود إلا مكانا!

شاعر الوطنية: يرى بعض نقاد شعرك أن الجراح في ذاتك غائرة، وفي شعرك شاعرة!

أبوريشة :

في كل متكأ وكل وسادة جرح يسيل ودمعة تتحدر!

شاعر الوطنية: مع الآلام الأوجاع التي يعانيها الشاعر هل يستطيع أن يحبس صيحة هذه الجراح؟

أبوريشة :

إن للجرح صيحةٍ فابعثيها في سماع الدنى فحيح سعير

شاعر الوطنية: هكذا تثور في شاعرنا الجراح، وتأبى أن تموت في قلبه!

أبوريشة :

المجد يخجل أن يجيل الطرف في ما هدم الجبناء من أسواره!

فكأنه من نيله لفراته حملٍ تجاذبه يدا جزّاره

ما ذنب فتيته إذا شبت ولم تلمح بتربته خطى أحراره

شاعر الوطنية: إذن ما أقسى جراح يراه الشاعر ؟!

أبوريشة :

أقسى جراح المجد جرح لم يكن تقوى على تضميده الأحرار!

شاعر الوطنية: بعض الذين يحبون شعرك يقولون: إن الحياة الباذخة المترفة التي يعيشها الشاعر لا تدعوه إلا إلى الفرح والسرور والنعيم المقيم، فمن أين هذه الأحزان والجراح؟

أبوريشة :

رب ثـاو وراءهـــا كـان في قافلة الحق خير ساع وقاد

حمل الجرح صامتاً مطمئناً وأتـــى ربــه عـلى ميـعـاد

ودم المؤمنين ما ضاع عند الله إن ضـاع عـنـد الـعـبـاد!!

شاعر الوطنية: يخشى عشاق شعرك أن يغلب الحزن عليك فتفقد كثيراً من بسماتك الجميلة!

أبوريشة :

ربِّ مـا زلـت ضـاربـاً مـن زمـانـي تـمـرّده!

صـغـر الـيـأس لـن يـرى بـيـن جـفـنـيّ مـقـصـده

بـسـمـاتـي سـخـيـة وجـراحـي مـضـمـدة

شاعر الوطنية: التجربة الشعرية للشاعر لها روافد في أساسها ترفدها، ويستقي الشاعر شعره منها ما روافد شاعرنا؟

أبوريشة :

لـبـلادي ولـــرواد الـسـنـا كـل مـا ألـهـمـتني مـن أدب!

شاعر الوطنية: تعرف الجماهير عشقك وحبك الكبير لبلادك وعظمائها، لكننا نسأل عن روافد الإبداع عند شاعرنا؟

أبوريشة :

عبث الليالي لم يدع في حقله إلاّ أذِكـــار خـمـائـل وأزاهـــر

شاعر الوطنية: القارئ المحب لشعرك يرى فيه أبا الطيب ماثلاً بين يديه يقاطع قائلاً:

أبوريشة :

شاعر الخلد قف على قبة الخلد وشـــاهـــد أئـمـــة الـشـعـــراء

هتفوا باسمك المضمخ بالمجد وكـــدوا حـنـاجـر مـن ثـنـاء

شاعر الوطنية: ماذا عن أبي العلا المعري الذي نشتم عبق أنفاسه في أنفاس شعرك الجميل!!

أبوريشة :

ملعب الدهر إن رجع حنين من أقاصيك أرهف الآذانا
قام عنه أبو العلاء وقام الموت مستفزا الإباء جبانا
قد طواه الزمان حتى إذا الخلد اجتباه أطل يطوي الزمانا

شاعر الوطنية: يعتقد بعض المحبين أن من المبدعين الذين حفروا إبداعهم في ذاكرة شاعرنا أمير الشعراء بشارة الخوري (الأخطل الصغير)!!

أبوريشة :

هل في لقائك للخيال الزائر إغضاء سال أم تلفت ذاكر
أشقته غربته ووثبة ظله عبر الأصيل ثراك العاطر

شاعر الوطنية: أحب أمير الشعراء الأخطل الصغير لبنان وأذاب شعره في التغني بجماله وسحره!

أبوريشة :

لبنان جئتك من غيابات السرى ويدي على دقات قلب حائر
وحفيف أشباح الونى في ناظري ورفيف أطياف المنى في ناظري

شاعر الوطنية: وهل قربك هذا الحب الجامح للبنان منه؟

أبوريشة :

والحب قربنا منه وعلمنا ما قدس الله لا ما دنس البشر

شاعر الوطنية: يرى بعض النقاد: أن حب لبنان طبيعي للناس كلها فضلاً عن الشعراء لكن الجديد ماذا عند الشعراء؟

أبوريشة :

لبنان ما خبأت عنك نوازعي أتراك فيها عاذلي أم عاذري

يغنيك عني إخوة ما غردوا إلا وملء رباك ذوب حناجر

شربوا جمالك فأنتشوا وتأنقوا في بث نشوتهم تأنق قادر

لربما صاغوا سناه أساورٍ لمعاصم وخواتم لخناصر

شاعر الوطنية: طوّفت في سفرك الطويل وشعرك الجميل على مدن الشرق مدينة مدينة من الهند شرقاً إلى الرباط والدار البيضاء غرباً، هتفت بها، وشدوت لنواعرها، وصدحت مع أطيارها ودعوت لأهلها، فماذا وجد فيه هذا التطواف؟

أبوريشة:

كم مطبق باب الخلود وراءه وشجونه في الدرب زاد مسافر!
ما اعتاد هذا الشرق أن يهدي إلى نبغائه الأحياء أجر مناصر

شاعر الوطنية: تتأرجح الموازين في ظل ليلنا الحزين، وتمضي بشبابنا الهموم والغموم والآلام والآمال؟

أبوريشة:

مهلاً حماة الضيم إن لليلنا فجراً سيطوي الضيم في أطماره
ما نام جفن الحق عنك وإنما هي هدأة الرئبال قبل نفاره!

شاعر الوطنية: بعد رحلتك الطويلة مع الحرف المغنى واللفظ العذب، والحرارة الجياشة فيه، وما ملأت به شعرك من عصير الفكر، وخلاصة الإخلاص، ماذا تريد أن تقول لشعرك؟

أبوريشة :

نجيك اليوم من أزرى الزمان به ورده عن مدى آفاقه الكبر!
جناحه بعد ما طال المطاف به مخضبٌ من شظايا الشهب منكسر
يمشي الهوينا على صحراء رحلته وصحبه الليل والأشباح والسهر
وبين جنبيه آمال مبعثرة تكاد لولا بقايا الصبر تنتحر

شاعر الوطنية: ونحن نصل مع شاعرنا إلى نهاية حوارنا الذي كنا نتمنى أن يطول، الجماهير المحبة لشعرك تريد كلمة أخيرة!

أبو ريشة :

تقضي البطولة أن نمد جسومنا جسراً، فقل لرفقنا أن يعبروا!!

حوار مع

شاعر الحكمة أبي الفضل
صالح بن عبدالقدوس البصري

أبو الفضل صالح بن عبدالقدوس البصري الشاعر العربي الكبير من شعراء العربية الذين أثروا الأدب العربي بغزارة الإنتاج، وجودته، عرف عشاق الشعر الجميل، هذا الشاعر الكبير، من خلال قصائده التي ملأها بالحكمة، ووصف الزهد في الدنيا،، ووصف جوانب من حقيقة الدنيا، ووصف الاخرة، والحساب والجزاء، ولقاء عز وجل يوم القيامة،....في هذه المساحة الأدبية نلتقي به من خلال قصائده المتناثرة في ثنايا كتب الأدب،، في حوار مع الجماهير والعشاق لأمير الحكمة أبي الفضل صالح بن عبدالقدوس

نقترب من عالم شاعرنا العربي الكبير ونسمعه يلقي شعراً جميلا..

أبو الفضل صالح بن عبدالقدوس:

تـأوبـني هـم فـبـتٍ أخـاطـبـه وبت أراعي النجم ثم أراقبه

لما رابني من ريب دهرٍ أضرني فـأنـيـابـه يبريـنـي ومخـالـبه

أمير شعراء الحكمة الجماهير الذين عاشوا مع جميل بيانك ونفيس شعرك يريدون أن يتعرفوا عليك أكثر!!

ابو الفضل صالح بن عبدالقدوس:

ولكنه قبض الإلـه وبسـطه فلا ذا يجاريه ولا ذا يغالبه

إذا كمِل الرحمن للمرء عقله فقد كملت أخلاقه ومناقبه

أمير الحكمة: لا شك في كمال عقلك، وعلو نجمك، وجمال مناقبك وخلالك، لكن المرجفون أرجفوا...!

أبو الفضل صالح بن عبد القدوس:

وإذا الصديق لقيته متملقاٍ فهو العدو وحقه يُتجنبُ

لا خير في ود امـريءٍ مُتملقٍ حلو اللسان وقلبهٍ يتلهَّبُ

يلقاكِ يحلفُ أنه بكِ واثقٍ وإذا توارى عنكِ فهو العقربُ

يُعطيكِ من طرف اللسان حلاوةٍ ويروغ منكِ كما يروغ الثعلبُ!!

أمير الحكمة: أعتدنا في حواراتنا مع شعرائنا أن نمنح الضيف حرية البداية، فمن أين نبدأ مع شاعرنا المجيد؟

أبو الفضل صالح بن عبدالقدوس:

المرء يجمع و الزمان يفرق ويظل يرقع و الخطوب تمزق

ولأن يعادي عاقلا خير له من أن يكون له صديق أحمق

شاعر الحكمة: من ظاهرة بيانك يا شاعرنا قد عانيت كثيرا من العداولات، وكأنها نالت منك، وأرهقتك كثيرا!!

أبو الفضل صالح بن عبدالقدوس:

فارغب بنفسك أن تصادق أحمقا إن الصديق علي الصديق مصدق

وزن الكلام إذا نطقت فإنما يبدي عيوب ذوي العقول المنطق

ومن الرجال إذا استوت أحلامهم من يستشار إذا استشير فيطرق

حتى يجول بكل واد قلبه فيري ويعرف ما يقول فينطق

شاعر الحكمة: إلى هذه الدرجة وصلت جرأة الأعداء عليك... يقاطع قائلاً:

أبو الفضل صالح بن عبد القدوس:

وإن امرؤ لسعته أفعي مرة تركته – حين يجرحبلا – يفرق

شاعر الحكمة / مرحلة الشباب من مراحل العمر الغالية، وقد تكون سببا في تشكيله وتكوينه!

أبو الفضل صالح بن عبد القدوس:

فدع الصِبا فلقد عداك زمانهِ واجهد، فعمرك مرمنه الأطيب

ذهب الشبابُ فماله من عودة وأتى المشيبُ فأينِ منه المهرَب

أمير الحكمة: يرى بعض النقاد أن أبا الفضل صالح بن القدوس أنغمس في طفولة وشباب حالمين!

أبو الفضل صالح بن القدوس:

دع عنك ماقدفات في زمنِ الصبّا واذكِر ذنوبك وابكها يا مُذنب

أمير الحكمة: هل لنزوة الشباب وقوة المال والجاه أثر في إفساد الأخلاق!

أبو الفضل صالح بن عبدالقدوس:

وإن من أدبته في الصبا.. كالعود يسقي الماء في غرسه

حتى تراه مورقاً ناضراً.. من بعد ما أبصرت من يبسه

أمير الحكمة: تتعالى بعض الأصوات التي كانت في زمانك فتنظر إلى أصحاب المهن والعلم والمعرفة نظرة دون المناصب، وأنت من أصحاب العلم والتقوى:

أبو الفضل صالح بن القدوس:

وإذا طلبت العلم فاعلم أنه حمل فأبصر أي شيء تحمل

وإذا علمت بأنه متفاضل فاشغل فؤادك بالذي هو أفضل

شاعرنا الكريم / يبقى نحن نسجل مشاعر الجماهير من محبين وغيرهم، وليس في الأمر شيء؟

أبو الفضل صالح بن القدوس:

فوحق من سمك السماء بقدرة والأرض صير للعباد مهادا

إن المصر على الذنوب لهالك صدقت قولي أو أردت عنادا

شاعر الحكمة: أثار بعضهم حول شخصيتك الغبار الكثيف، والرماد الأسود؟ فهل تأذن لنا أن بسط بعض ما أثاروا؟

أبو الفضل صالح بن عبد القدوس:

لا تنطقن بمقالة في مجلس تخشى عواقبها وكن ذا مصدق
واحفظ لسانك
أن تقول فتبتلى إن البلاء موكل بالنطق

شاعرنا الكبير: مما أثاره خصومك قضية الإيمان بالله واليوم الآخر؟

أبو الفضل صالح بن القدوس:

الله إحمد شاكراً فبلاؤه حسن جميل
أصبحت مستوراً معا فى بين أنعمه اجول

شاعرنا الكبير/ أنت تقول هذا لكنهم عملوا فيك من المكر والكيد والدس، حتى اتهموك في معتقدك.. وقد ربما أشاروا إلى الخليفة بشيء..؟؟

أبو الفضل صالح بن عبد القدوس:

إلى الله إشكو إنه موضع الشكوى وفي يده كشف المضرة والبلوى
خرَجنا من الدنيا ونحنُ من اهلها فلسنا من الاحياء فيها ولا الموتى

شاعرنا الكبير: لكنك يا شاعرنا لم تدافع عن نفسك حق الدفاع بين يدي الخلفاء أو في المجالس التي كانت تصدر الأحاديث والوشايا!

أبو الفضل صالح بن القدوس:

ما الناس إلا عاملان ، فعامل قدمات من عطش. وأخر يغرق

والناس في طلب المعاش وإنما بالجد يرزق منهم من يرزق

شاعرنا الكبير: مازال كثير من عشاق شعرك الجميل يردون منك الإجابة الدقيقة والصادقة والمختصرة كذلك قضية الإيمان بالآخرة والجنة والنار؟

أبو الفضل صالح بن القدوس:

أولى بنا قتل الهوى في الصدر أصبح كالوثن

فأمامنا سفر طويل بعده يأتي السكن

إما إلى نار الجحيم أو الجنان: جنان عِدْنِ

أقسمت ما هذي الحياة بها المقام أو الوطن

أمير الحكمة: يوم القيامة يوم الجزاء والحساب يوم البعث والنشور ما يقول شاعرنا فيه؟

أبو الفضل صالح بن عبدالقدوس:

واخشِ مناقشة الحساب فإنه لا بُد يحصي ما جنيتِ ويُكتب
والليلِ، فاعلم، والنهاركلاهما أنفاسنا فيه تُعدّ وتحسب
لم ينسه الملكانِ حينِ نسيته بل أثبتاه ، وأنتِ لاهٍ تلعب
والروح فيك وديعةٌ أودعتها سترُدها بالرغم منكِ وتُسلب
وغرورُ دنياكِ التي تسعى لها دارٌ حقيقتها مِتاعٌ يذهب

شاعرنا الكبير: بعض النقاد يهرف بأن أبا الفضل يكره الناس جميعاً!

أبو الفضل صالح بن القدوس:

ومن بِكُ جاهِلاً بِرِجال دِهر فإنّي عالم بِهِم خبيرُ
كأنّهُم اذا فكرت فيهِم ذئاب او كِلاب او حِمير

شاعرنا الكبير: عليك أن تتحملنا فنحن ننقل ما قال له الناس أو كتبوه عنك!إذن ما حقيقة زعم بعض النقاد أن أبا الفضل لا يؤمن بشيء؟

أبو الفضل صالح بن القدوس:

كُـن في أُمـــورِك ساكِـنـاً فِـالمَـرءِ يُـدرِكُ في سُكونِهِ
لا خَـيـر في حـشـو الـكَلا مَ اِذا قِـدرت عِلى عِـيونِهِ
الـــصِـــدق خَـيـرلِـلـفَـتى عِـندي وِأحـسِـن مِن يمينِهِ
وِالـصـمـت خَـيـربِـالـفَـتى مِـن مِـنطِق في غَيرجبينِهِ
وِالمَـــرءِ لا يَـخـفى عَـلَـيكَ اِذا نَـظَـتِ اِلـى قَـرِيـنِـهِ

شاعرنا الكبير: قص علينا التأريخ أنك دخلت في عراك كبير مع الخصوم حتى مع أرباب البلاط؟

أبو الفضل صالح بن عبدالقدوس:

يـكـفي مـصـانـعـة الـرعـاع مـع الـتـقـلـب في المحـن
تـبـا لـهـم مـن مـعـشـر ألـفـوا مـعـاقـرة الـنِـتِـنْ
بـيـنـا يـــدبّـــر لـلأمـيـن أخـو الـخـيـانـة مـؤتَـمِـنْ!
تـــبـــاٍ لمـــن يـتـمـلـقـون ويـنـطـوون عـلـى دخـن
تـــبـــاٍ لـهـم فـنـفـاقـهـم قـد لـطّخ الـوجـه الحسـن

شاعرنا الكبير: وقف شيخ النقاد عبدالله بن المعتز معجباً بشعرك، بل سارت بقصيدتك الشهرة بالزينبية الركبان، حفظها من حفظها، ونسبت إلى غيرك من الشعراء لما فيها! ما سر هذه القصيدة؟ وما سر هذا الخلود لها؟

أبو الفضل صالح بن عبدالقدوس:

صِرمتْ حبالك بعدوصلك زينبُ والدهرُ فيه تصرّم وتقلبُ
وكذاك وصلُ الغانياتِ فإنه آلٌ ببِلْقعة وبرقٍ خُلب
فدع الصِبا فلقد عداك زمانهِ واجهد، فعمرك مرمنه الأطيب

شاعرنا الكبير: التقوى والقناعة عند شاعرنا ماذا تعنيان؟

أبو الفضل صالح بن عبدالقدوس:

فعليكِ تقوى الله فالزمها تفز إن التقي هو البهي الأهيبُ
واعمل بطاعته تنل منه الرضا إن المطيع له لديهِ مُقربُ
واقنع ففي بعض القناعة راحةٌ واليأس مما فات فهو المطلب

شاعرنا الكبير: ذكر النقاد انك أصبت في عينيك، وأقعدت في بيتك؟

أبو الفضل صالح بن عبدالقدوس:

عِزاءُكِ أيُّها العِين السِكوب ودِمعُك اِنِها نوب تِنوبُ

وكنت كريمتي وسراج وجهي وكانت لي بكِ الدنيا تطيبُ
فإن أكُ قد ثكلتكِ في حياتي وفارقني بكِ الألفُ الحبيبُ
فكل قرينة لا بُدّ يوماً سيشعب الفها عنها شعوب
على الدنيا السلامُ فما لشيخ ضرير العين في الدنيا نصيبُ
يموتُ المرءُ ويعد حيّاً ويخلف ظنهُ الامل الكذوبُ

شاعرنا الكبير: لقاؤنا معك يلوح بختامه، والأجيال تريد أن تسمع منك كلمة تلخص فيها مواعظك التي بثثتها في ثنايا شعرك

أبو الفضل صالح بن عبدالقدوس:

القلب ينشط للقبيح وكم ينام عن الحِسِنْ
يا نفس ويحك ما الذي يرضيك في دنيا العفِنْ
أولى بنا سفح الدموع وأن يجلبنا الحزِنْ
أولى بنا أن نرْعوي أولى بنا لبس الكفن

حوار مع

شاعر الحقيقة الحالمة

أبي القاسم الشابي

كانت لي قراءاتي المتأنية والمتواصلة لديوان أبي القاسم الشابي، شاعر الحقيقة الحالمة الشاعر العربي الكبير الذي ما يطلع القارئ العربي على شعره حتى يدخل عالم السماء الذي صنع في الأرض، الشعوب العربية في العصر الحديث لا تكاد تجمع على بيت من الشعر يصور الحال والمستقبل كإجماعها على بيت الشابي في قصيدة الشهيرة (إرادة الحياة).. وبعد تلك الرحلة في الديوان كان هذا الحوار...

شاعر الحقيقة الحالمة الشاعر العربي الكبير أبو القاسم الشابي

نرحب بك في فضاءات حوارنا معك:

أبو القاسم الشابي:

أبارك في الناس أهل الطموح ومن يستلذ ركوب الخطر

شاعر الحقيقة الحالمة: إن الجماهير بملايينها نستطيع أن نقول لها هذا الكلام النفيس مبنى ومعنى ولكن هل هذه أمان نخدرهم بها أم أهداف سامية عالية؟

أبو القاسم الشابي:

ومن لا يحب صعود الجبال يعش أبد الدهر بين الحفر

الجماهير يا شاعرنا الكبير تحتاج إلى من يبث فيها الثبات قولا وعملا، وعقلاً وقلباً

أبوالقاسم الشابي:

هو الكون حي يحب الحياة ويحتقر الميت، مهما كبر!

فلا الأفق يحضن ميت الطيور ولا النحل يلثم ميت الزهر!

شاعر الحقيقة الحالمة إن الأجيال تريد أن تقترب من شخصيتك:

أبو القاسم الشابي:

كلما أسأل الحياة عن الحق تكف الحياة عن كل همس

لم أجد في الحياة لحنا بديعا يستبيني سوى سكينة نفسي

شاعر الحقيقة الحالمة بعض قرأ شعرك أعتقد أن كل هذا عوالم شاعر؟

أبو القاسم الشابي:

ناولتني الحياة كأساً دهاق بالأماني، فما تناولت كأسي

وسقتني من التعاسة أكوابٍ تجرعتها، فيا شدِ تعسي

إن في روضة الحياة لأشواكاً بها مزقت زنابق نفسي!

شاعرنا العربي الكبير يرى بعض النقاد والدارسين لشعرك: أن أبالقاسم الشابي الشاعر أبعد النجعة عن تونس الشاعرة الساحرة، وما نزل إلى سفوحها، ووقف على ذراها، ووصف سحر جمالها الفاتن، وأحسن تصويرها للناس؟

أبوالقاسم الشابي:

أنا يا تونس الجميلة في لجّ الهوى قد سبحت أي سباحة

شرعتي حبك العميق وإني قد تذوقت مره وقراحه

لا أبالي وإن أريقت دمائي فدماء العشاق دومٍ مباحه!

شاعر الحقيقة الحالمة القارئ لشعرك يريد رؤية تونس المدينة الكبيرة ماثلة في شعرك، وكذلك سائر المدن والريف التونسي بأرضه وناسه، وأنسه وجلاسه!!

أبو القاسم الشابي:

عذبةٌ أنت كالطفولة، كالأحلام كاللحن، كالصباح الجديد
كالسماء الضحوك كالليلة القمراء كالورد كابتسام الوليد
يا لها من وداعة وجمال وشباب منعم أملود!

شاعر الحقيقة الحالمة: يسأل بعض محبيك عن روافد أبداع شعرك!

أبو القاسم الشابي:

كل ما هب وما دب وما نام، أو حام على هذا الوجود
من طيور، وزهور، وشذى وينابيع وأغصان تميد
وبحار، وكهوف، وذرى وبراكين، ووديان وبيد
وتعاليم، ودين، ورؤى وأحاسيس، وصمت، ونشيد
كلها تحيا بقلبي حرةٍ غضة السحر، كأطفال الخلود!!

شاعرنا الكبير بعض النقاد قد يقول: إن أبالقاسم الشابي شُغل بالحب والجمال عن الشعر السياسي والخطاب العاطفي الجماهيري:

أبو القاسم الشابي:

هـذه صـورة الحـيـاة، وهـذا لونها في الوجود من أمس أمسي
صورة للشقاء دامعة الطرف ولـــونٍ يـسـود في كـل طـرسِ

شاعر الحقيقة الحالمة.. القارئ النهم لشعرك الجميل يرى فيه عن قرب الملأ الخوالي من شعراء بني العباس في الصدر الأول إلى شعراء الأندلس المدلهين مرورا بشعراء العصر الحديث من الغرب والشرق الذين قرأت لهم!

أبوالقاسم الشابي:

تمضي الحياة بماضيها وحاضرها وتذهب الشمس والشطآن والقمم!

شاعر الحقيقة الحالمة.. إن الصور التي ترسمها للحدائق الغناء، والبساتين الحالمة، والأنهار الجارية، والأشجار الباسقة والثمار اليانعة المتدلية، والعصافير الشادية والسماء الساحرة، والطبيعة الشاعر لشعر حقيقي ترسمها للجماهير العاشقة

أبوالقاسم الشابي:

أنـا طـائـر، مـتـغـردٍ، مترنم لكن بصوت كآبتي وزفيري

الحب رافد من روافد أبداع الشاعروعنوان بداياته..ما الحب عند شاعرنا الكبير؟

أبوالقاسم الشابي:

بـــــذرة الـــحـــب بـــذره فـــي فـــــؤادى فـــأورقـــا

وأين أرسى زورق الحب بك يا شاعرنا الكبير؟

أبو القاسم:

أيها الحب أنت سر بلائي وهمومي وروعتي وعنائي!

أيها الحب أنت سروجودي وحياتي وعزتي وإبائي

أكانت قصة الشعرعند شاعرنا كقصية الحب المكلل بالتعب!!

أبو القاسم الشابي:

شـــعـــري نـــفـــاثـــة صـبـري إن جـــاش فـيـه شـعـوري

لـــــولاه مـــا أنـــجـــاب عـني غـيـم الـحـيـاة الـخـطـير!

يرى بعض النقاد أن الشعر طريق الشاعر إلى الثراء والمال والجاه والرفعة!

أبوالقاسم الشابي:

لا أقـــرض الـشـعـر أبـغي بـــه اقـــتـــنـــاص نـــوال

شاعر الحقيقة الحالمة نرى الشعر التأملي والوصف للطبيعة يغلب على شعرك؟

أبوالقاسم الشابي:

فـي ســكـــون الـلـيـل لما عـانـق الـكـون الخـشـوع

رتـــل الـــرعـــد نـشـيـدا رددتـــــه الـكـائـنـــات

مـــثـــل صـــــوت الـحـق إن صـاح بـأعـمـاق الحيـاة

الشعب التونسي الأبي كغيره من الشعوب العربية تقلب على جمرات الظلم دهرا طويلا؟

أبوالقاسم الشابي:

ألا أيها الظلم المصغر خده رويدك أن الدهر يبني ويهدم

أغرك أن الشعب مغض على القذى لك الويل من يوم به الشرق شعم

وقف الغازي أ ما م المصلحين والأحرار من الشعب!

أبوالقاسم الشابي:

كلما قام في البلاد خطيب موقظ شعبه يريد صلاحه
أخمدوا صوته الإلهي بالعسف أماتوا صداحه ونواحه
ألبسوا روحه قميص أضطهاد فاتك شائك يرد جماحه
هكذا المخلصون في كل صوب رشقات الردي إليهم متاحة

آمن شاعر الحقيقة الحالمة بقوة شعبه وقدرته على الحياة فما حقيقة ذلك؟

أبوالقاسم الشابي:

أيها الشعب؟ أنت طفل صغير لاعبٌ بالتراب والليل مغس
أنت في الكون قوةٌ لم تسسها فكرةٌ عبقريةٌ ذات بأس
أنت في الكون قوةٌ كبلتها ظلمات العصور من أمس أمس
والشقي الشقي من كان مثلي في حساسيتي ورقة نفسي!

شاعر الحقيقة الحالمة إذن فما سر قوة الشعب ومصدر عزته؟

أبو القاسم الشابي:

إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر!

ولا بد لليل أن ينجلي ولا بد للقيد أن ينكسر

وإذا رضيت الجماهير بحالها يا شاعرنا الكبير!

أبوالقاسم الشابي:

ومن لا يحب صعود الجبال يعش أبد الدهر بين الحفر

ونحن نختم هذا الحوار الجميل مع شاعرنا الكبير الأجيال تريد كلمة اخيرة!

أبوالقاسم الشابي:

إن ذا عصر ظلمة غير أني من وراء الظلام شمس صباحه

ضيع الدهر مجد شعبي ولكن سترد الحياة يوما وشاحه!

حوار مع

الشاعر الكبير

عبدالله البردوني

دخلت على الشاعر في دواوينه لأجري حوارا صحفياً معه، فاستقبلني بحفاوته المعهودة عندما حييته بقولي: صباح الخير! قال لي:

يسعد صباحك يا أبني أتعرفني فيك اعتنقت أنا قبلت منك يدي!!

رأيت فيك بلادي كلها اجتمعت كيف التقى التسعة المليار في جسد

شاعرنا الكبير عبدالله بن صالح البردوني الجمهور متعطش للتعرف عليك أكثر البردوني.

أنا من أنا؟ الأشواق والحرمان الشكوى أنا

أنا فكرة ولهى معانيها التضني والضنى

أنا زفرة فيها بكاء الفقر آثام الغنى

شاعرنا الكبير: عاشق بلقيس الجميلة إلي أين وصل بك هذا العشق النفيس؟

البردوني:

ماذا أحدث عن صنعاء يا أبتي مليحة! عاشقاها السل والجربُ

ماتت بصندوق وضاح بلا ثمن ولم يمت في حشاها العشق والطربُ

شاعرنا الكبير: إلى هذا الحد تعشق صنعاء؟

البردوني:

في حشاها منا بذور حبالى وجذور وردية النبض خصبةْ!

لكنك كنت تبشر « معشوقتك « صنعاء بالمستقبل دائما! فأي مستقبل تراه؟

البردوني:

دخلت صنعاء بابا ثانياٍ ليتها تدري إلى أين أفتتح؟!

لغة الحزن والأحزان تلتحف بها قصائد شاعرنا، لماذا كل هذا الحزن؟!

البردوني:

ها هنا الحزن على عادته فلماذا اليوم للحزن غرابة؟

تبحث الأحزان في الأحزان عن وترباك وعن حلق ربابة!

الشعر نصفه خيال ونصفه الآخر عاطفة جياشة لم لا ترحل بالمتلقي في هذه العوالم من الخيال البديع الذي تملكه؟

البردوني:

فـظـيـع جـهـل مـا يـجـري وأفـظـع مـنـه أن تـدري!!

يرى بعض النقاد لشعرك أنك بدأ ت به مقلداً ثم تدرجت بعد ذلك إلى القوة وبلغت الأوج في قصيدتك « عروبة اليوم « ثم عدت بعد ذلك إلى التقليد!

البردوني:

لا لم ينم شعري ولم يصمت ولم تصمت على أوتاره الأنغامُ

لم يستكن وتري ولم يسكت فمي فلتخرص الأفواه والأقلامُ

ما هذا الغضب والتعصب؟

البردوني:

شـكـرٍا دخـلـت بـلا إثـارة وبـلا طـفـور أو غـرارة!

كأني بك نلت ثراء وراء شعرك كما يذكر بعض النقاد!

البردوني :

مـاذا؟ أتلقى عـند صعلوك الـبـيـوت غـنى الإمـــارة!!

عشت يا شاعرنا في زمن الكبار فكيف ترى زماننا؟

أمـسـنـا كـان كـريـمـاً معـدمـا وزمـان الـيـوم أغـنى وأشـح!!

ما تقييم شاعرنا الكبير لشعر وشعراء اليوم في هذا العصر الذي امتلأت الملاحق الأدبية بهذه الأنماط الجديدة؟

البردوني:

الـشـعـر الـيـوم كـمـا تـدري ألـــوان لـيـس لـهـا ألـــوان!

كـل الأنـــفـــاس بـــلا عـبـق كـل الأوتـــار بـلا عـيـدان!

أنت يا شاعرنا تحكم على ميراث ضخم من الألوان والأطياف!

البردوني:

كـل الأوراق بـمـا حـملـت تـشـتـاق إلى ألـفـي طـوفـان!

يصفك بعض النقاد بأن محنة البردوني امتداد لمحنة المعري!

البردوني:

وأهـز في تـرب المعـرة شـاعـراً مثلي: توحد خطبه ومصابي!

وماذا عن أبي تمام الطائي؟

البردوني:

حبيب تسأل عن حالي وكيف أنا؟ شبابة في شفاه الريح تنتحبُ!

عروبة اليوم!

البردوني:

دعني أغرد فالعروبة روضتي ورحاب موطنها الكبير رحابي!

ما الذي تعنيه بهذا الفخر الجميل؟

البردوني:

جل يوم بعث الله به أحمداً يمحو عن الأرض الظلاما
ورأى الدنيا خصاما فاصطفى أحمدا يفني عن الدنيا الخصاما

أنت تفخر بالمصطفى ﷺ!

الشاعر البردوني:

يـا مـصـطـفـى يـا كـتـابـا مـــن كـــل فـــن تـألـف

ويـــا زمـــانـــا ســيـأتـي يـمـحـو الـزمـان المـزيـف!

كلامك يشعرنا بأن متفائل جداً رغم أحزانك الكبيرة!

البردوني:

سوف تأتي أيام الخضر لكن هل ترانا نجئوها قبل تأتي!

بعد هذه الرحلة الطويلة مع الكلمة الشاعرة والخيال الوقاد كيف تقيم تجربتك الشعرية؟

البردوني:

لا تسلني يا صاحبي أي شعري كان أعلى أو أيه كان أدنى

أجمل الشعر نغمة لم أوقعها وصمتي يطوي لها ألف معنى

نحن يا شاعرنا الكبير أمة الحق وحراسه على وجه الأرض فماذا تقول لنا؟

البردوني:

والحق لا تحميه إلا قوة غضبى كألسنة اللهيب القاني

والأرض أمة الناس ميدان الوغى والعاجزون فريسة الميدان

والمجد حظ مدرب ومسلح والموت حظ الأعزل المتواني

شاعرنا الكبير بعض القراء والمعجبين يطلبون العنوان حتى يتواصلوا معك:

البردوني:

صنعا ياسلوى عنواني بيتي في مزدحم الأحزان!

عملك الحالي.

البردوني:

عملي: عزاف مبتدئ يبكي أو يشدو للجدران!

صندوق بريدك؟

البردوني:

صـنـدوق بـريـدي مـعـروف برميل الحرق أو النسيان!

شكرا شكرا شاعرنا الكبير على تحملك لنا، عسى ألا نكون قد أثقلنا على شاعرنا.

البردوني.

شكراً، أتنوي أن تشرفنا بتكرار الزيارة!

حوار مع

شاعر الفلسفة أبي العلاء المعري

(رهين المحبسين)

شاعرنا الكبير ضرب أكباد الإبل في بلاد الشام وكانت لمدن العراق في رحلاته نصيبا كبيرا، فقد وقف على جمال بغداد، وسماوة العراق، وعراقة البصرة والكوفة، طالباً للعلم ومحباً للعلماء، وصارفاً مرحلة هامة من حياته في التعلم والعلم، والتربية والطلب، وإن كانت النتيجة التي وصل إليها مؤلمة فهو اليوم قعيد داره، وحبيس ليله ونهاره، نقترب من شاعرنا

شاعرنا الكبير: الأجيال العريضة تريد شيئاً من سيرتك؟

أبو العلاء المعري:

لي الشرف الذي يطأ الثريا مع الفضل الذي بهر العبادا
وكم عين تؤمل أن تراني وتفقد، عند رؤيتي السودا
ولو ملأ السهى عينيه مني أبر! على مدى زحل وزادا!!

شاعرنا الكبير: الجماهير تتساءل عن هذه الشخصية، ومن يقف خلفها وهل هي حقيقة أم خيال؟

أبو العلاء المعري:

تذكرت البداوة في أناس تخال ربيعهم سنة جمادا

إذا نزل الضيوف ولم يريحوا كرام سوامهم! عقروا الجيادا

شاعرنا الكبير: إن نفاسة معدنك، وعريض شرفك وكريم أرومتك لا تشك فيها الجماهير، فأكرم بك وبعشيرتك، وجميع العشائر والقبائل، ولكن من حق التأريخ أن يسجل الوطن والمواطن!

أبو العلاء المعري:

وأهل بيت من الأعراب صبغتهم لا يملكون سوى أسيافهم بيتا

جنٌ إذا الليل ألقى ستره برزوا وخفضوا الصوت كيما يرفعوا الصيتا

بيني وبينك من قيس وإخواتها فوارسٌ! تذر المكثار سكيتا!!

شاعرنا الكبير: اعتادت الجماهير في لقاءاتها مع شعرائها أن تسأل في البدء عن حياة الشعراء وأيامهم..لكننا في هذا اللقاء نضع الخيار لك فمن أين تريد أن تبدأ الرحلة مع الجماهير المحبة؟

أبو العلاء المعري:

أراني في الثلاثة من سجوني فلا تسأل عن الخبر النبيث
لفقدي ناظري، ولزوم بيتي وكون النفس في الجسد الخبيث

شاعرنا الكبير: كأن شاعرنا يريد أن نبدأ بالبكائيات، والألم والعذاب دون غيره!!

أبو العلاء المعري:

غِيرُ مِجْدٍ في مِلّتي واعْتِقادي نِــوْحُ بــاكٍ ولا تِــرَنِــمُ شــادِ
وشِبيهٌ صِوْتِ النّعيّ إذا قِيس بِـصِـوْتِ الـبِـشيرِ في كلِ نـاد
أبِكِتِ تِلْكُمُ الحِمامةِ أمْ غِنت على فِــرْعِ غُـصنِهـا المِـيّـاد!!

شاعرنا الكبير: المحبون لشعرك يريدون أن يروا صور المحبوب والجمال فيه!

أبو العلاء المعري:

عـلّلاني فـإنّ بـيـضِ الأمـاني فـنِيـتْ والـظّلامُ لـيسَ بِفاني!
إن تِـنـاسـيـتُـمـا وِدادِ أُنـاسٍ فاجعِلاني مِن بعضِ مِن تذكِرانِ
رُبّ ليلٍ كأنّه الصبحُ في الحُسْن وإن كـانِ أسْـودِ الـطّيلِسـانِ
قد رَكِضْنا فيه إلى اللّهْوِ لمّا وقِـفِ الـنّجْمُ وقْـفـةِ الحِيرانِ
كمْ أرِدْنا ذاكِ الـزمانِ بمِدْحٍ فـشُـغِلْـنا بـذِمّ هـذا الـزّمـانِ!

شاعرنا الكبير: كأن التجربة العملية في هذا غير واردة في حياة شاعرنا ولا أدل على ذلك مما ذهب إليه بعض النقاد أن أبا العلاء لم يكن له هوى؟

أبو العلاء المعري:

ألا في سبيلِ المَجْدِ ما أنا فاعلُ عـفـافٌ وإقْـدامٌ وحِـزمٌ ونـائِلُ
أعندي وقد مارسْتُ كلّ خَفِيّةٍ يُصدِّقُ واشٍ أو يُخَيِّبُ سائِلُ
أقِلّي صُدودي أنّني لكِ مُبْغِضٌ وأيسِرُ هِجْري أنني عنكِ راحِلُ
إذا هِبّتِ النكباءُ بيْني وبينكُمْ فأهْوِنُ شيْءٍ ما تقولُ العواذِلُ
تُعِدّ ذُنوبي عندَ قَوْمٍ كثيرةٍ ولا ذَنْبَ لي إلاّ العُلى والفواضِلُ

شاعرنا الكبيرة: دعنا الآن من ذنوبك سوف يكون لنا عودة في حوارنا معك عن أقوال الناس فيك وفي شعرك ولكن ألا ترى معنا أن الأنهار الجارية، والحدائق الغناء، والثمار اليانعة، والجمال الباذخ، والطبيعة الساحرة التي مر عليها شاعرنا وترحل بها، وعاش فيها ووصفت له ألا ترى أن لا أثر لها في شعرك؟!

أبو العلاء المعري:

ولما رأيتُ الجهلِ في الناسِ فاشيا ... تجاهلتُ حتى ظنَّ أنيَ جاهلُ

فواعجباكم يدّعي الفضلَ ناقصٌ ... ووا أسفاكم يُظهِرُ النقصَ فاضلُ

وكيف تِنامُ الطيرُ في وُكناتِها ... وقد نُصِبتْ للفِرْقدَيْنِ الحِبائلُ

شاعرنا الكبير: إلى هذا الحد كانت الأجواء مظلمة وظالمة! حتى أن شاعراً كالمعري لا يحس الجمال ولا يستطيع تصويره لنا؟!

أبو العلاء المعري:

إذا وصفَ الطائيَّ بالبُخلِ مادِرٌ ... وعيّرَ قُسّاً بالفِهاهةِ باقِلُ!

وقال السُّهى للشمسِ أنتِ خفيّةٌ ... وقال الدّجى يا صُبْحُ لونكِ حائلُ

وطاولتِ الأرضُ السماءَ سِفاهةٍ ... وفاخرَتِ الشُّهْبُ الحصى والجنادلُ

فيا موْتِ زُرْ إنّ الحياةَ ذميمةٌ ... ويا نفسُ جِدّي إنّ دهرَكِ هازِلُ

شاعرنا الكبير: معرة النعمان، حلب، دمشق، وطرابلس، مواطن مرعليها المعري في رحلته لطلب العلم، والتلقي، فكيف مرت دون أن يسجل هذه المرحلة الغالية؟!

أبو العلاء المعري:

فاقْتِنِعْ بالرّوِيّ والوزنِ مني ... فهُمومي ثقيلةُ الأوْزانِ!

من صروفٍ ملكنَ فكري ونطقي ... فهْيَ قِيْدُ الفؤاد قِيْدُ اللسانِ

وبِلادٍ وِرِدْتُها ذِنبَ السِرْحان ... بينَ المِهاةِ والسِّرْحانِ!

شاعرنا الكبير: يرى بعض النقاد أن تلك الرحلة إلى مدن الشام كانت مرحلة هامة في تشكيل فكر، وروح، وعاطفة المعري، وأنها ملأت نفسه بالسعادة التي ما لبثت أن تلاشت؟!

أبو العلاء المعري:

إذا أنتِ أعطيتِ السعادة لم تَبِلْ ... وإن نظرَتْ شِزراً إليكِ القبائلُ

وإن سدِّ الأعداءُ نحوكِ أسْهُماً ... نكِصْنَ على أفواقِهِنَّ المعابلُ

فإن كنتِ تبْغي العِزَّ فابغِ توسّطاً ... فعندَ التناهي يقْصُرُ المتطاوِلُ

تَوقِّي البُدورُ النقصَ وهْيَ أهِلةٌ ... ويُدرِكُها النّقْصانُ وهْيَ كواملُ

شاعرنا الكبير: الزوراء، هيت، وتكريت، الكرخ، مغان وقف عليها شاعرنا الجميل، فنهل منها أرضاً وسماءً وعلماً وأدباً!

أبو العلاء المعري:

هاتِ الحديثَ عن الزوْراءِ أوْهِيتا ومِوْقِدِ النارِ لا تِكْرَى بتِكْريتا!
يا عارِضاً راحَ تِجْدِوهِ بوارِقُهُ للكِرْخِ سِلمتِ مِن غيْثٍ ونِجيتا
لنا ببِغْدادِ مِن نِهوى تحيّتِه فإنْ تِحِمِلتِها عنّا فحيّيتا
إجْمِعْ غِرائبَ أزْهارٍ تِمرّ بها مِن مِشْئِمٍ وعِراقيٍّ إذا جِيتا

شاعرنا الكبير: بغداد، دجلة، والنخيل ماذا أضافت لشاعرنا وقد أقام بها سنة كاملة؟!.

أبو العلاء المعري:

كفى بشحوب اوجهنا دليلا على إزماعنا عنك الرحيلا!
تأملنا الزمان فما وجدنا إلى طيب الحياة به سبيلا
ذر الدنيا إذا لم تحظ منها وكن فيها كثيراً أو قليلا
بهرت ويوم عمرك في شروقٍ فدام ضحًى ولا بلغ الأصيلا
وردنا ماء دجلة خير ماءٍ وزرنا أشرف الشجر النخيلا
وزُلنا بالغليل وما اشتفينا وغاية كل شيء أن يزولا

شاعرنا الكبير: كانت العودة من بغداد عاصمة الدولة العباسية فاجعة لمحبيك، فقد ضربت على نفسك العزلة، ورضيت من غنيمة الترحال بالإياب

أبو العلاء المعري:

كُلُّ بيتٍ لِلْهَدْمِ ماتِبتِني الوِرْقاء — والسّيّدِ الرّفيعُ العِمادِ!
والفِتى ظاعِنٌ ويَكفيهِ ظِلُّ السدر — ضِرْبِ الأطْنابِ والأوْتاد
بانِ أمْرُ الإلهِ واختِلفِ النّاس — فِداعٍ إلى ضِلالٍ وهِاد
والّذي حارتِ البريّةُ فيهِ — حِيوانٌ مُسْتَحدَثٌ مِن جماد
واللّبيبُ اللّبيبُ مِن لِيسَ يغتر — بِكُوْنٍ مِصيرُهُ للفِساد!!

شاعرنا الكبير: التشاؤم من الناس، التشاؤم من النفس، التشاؤم من الأحداث غلب على شعر الشاعر؟

أبو العلاء المعري:

حياةٌ عناءٌ.. وموتٌ عنا؛ — فليتِ بِعيدِ حِمامٍ دِنا
يدٌ صفرَتْ.. ولِهاةٌ ذوتْ، — ونفسٌ تمنّتْ.. وطِرفٌ رِنا
ومِوقدِ نيرانه في الدجى، — يرومُ سناءٍ برفع السّنا
يحاولُ من عاش سِترالقميصِ، — ومِلءِ الخميص.. وبُرْءِ الضنى
ومن ضمِهِ جدثٌ لم يُبِلْ — على ما أفادِ، ولا ما اقتنى
يصيرُ ترابا.. سِواءٌ عليه — مسُّ الحرير.. وطعنُ القنا

شاعرنا الكبير: يرى بعض نقاد شعرك أن أبا العلاء المعري تشاءم حتى أبلغ ذروة التشاؤم إن كان للشاؤم ذروة وظهر ذلك في محابسه التي ضربها على نفسه!

أبو العلاء المعري:

ولي مِـــوْرْدٍ بـإنـاءِ المِـنـونِ، ولـكـنّ مـيـقـاتِـهِ مـا أنـى
زمـــانٍ يـخـاطـبُ أبـنـاءِه، جِـهـارٍا، وقـد جهلوا ماعنى
يـبـدِلِ بـالـيُـسـرِ إعـدامِـهِ، وتِـهـدِمُ أحـداثُـه مـا بنى
لقدفزتِ إن كنتِ تُعطى الجِنانِ بـمـكـة، إذ زُرْتـهـا، أو مِنى

شاعرنا الكبير: يقصد النقاد عدم التفات أبي لعلاء إلى الشعوب!! إلى همومهم وأمالهم والآمهم، وانغماسه في عزلته التي رضيها لنفسه

أبو العلاء المعري:

رأيتُ قضاءِ اللهِ أوجبِ خلقِهِ، وعـاد عليهم في تصرّفه سِلبا
وقد غلبِ الأحياءِ، في كلِ وجهةٍ، هواهمْ، وإن كانوا غطارفةٍ غُلْبا
أبِيناسوى غِشِ الصدور، وإنّما ينالُ، ثوابِ اللهِ، أسلمُنا قلبا
وأيَّ بني الأيّـام يِحمِدِ قائلٍ، ومن جرّبِ الأقوامَ أوسعِهُم ثِلبا

شاعرنا الكبير /ذهب بعض النقاد إلى أن أبا العلاء أعلن الحرب على نفسه والناس، فذهبت نفسه، وقتله الناس قدحا وذما، وقذفا ولمّا

أبو العلاء المعري:

أرادوا الشرَّ، وانتظروا إماماً، يقوم بطيّ ما نشرَ الدعيُّ
فإنْ يكُ ما يُؤمِّلُهُ رجالٌ، فقدْ يُبدي لكِ العجبِ الخبيّ
إذا أهلُ الديانةِ لمْ يُصلّوا، فكلُّ هدًى لمذهبِهمْ أبيّ
وجدتِ الشرعِ تخلقُهُ الليالي كما خلقِ الرّداءِ الشرعبيّ
هيَ العاداتُ، يجري الشيخُ منها على شيمٍ يعوِّدُها الصبيّ

شاعرنا الكبير: صنفت التصانيف وجلست للدرس والتعليم في المعرة، وأمك الناس، في اللغة والأدب، وأحبك من أحبك! وسار بذكرك الركبان، فعلام أعلنتها حربا على مخالفيك، وقدحت في عقولهم تارة وفي ديانتهم تارات!

أبو العلاء المعري:

وما لي لا أكونُ وصيَّ نفسي ولا تعصي أُمورِيَ الأوصياءُ
وقد فتشتُ عن أصحابِ دينٍ لهُم نسكٌ وليسَ لهُم رياءُ
فألفيتُ البَهائمَ لاعقولٌ تقيمُ لها الدليلِ ولا ضياءُ
وإخوانِ الفطانةِ في اختيالٍ كأنهُمُ لقومٍ أنبياءُ

فِـأمّـا هِـــؤلاءِ فِـأهـلُ مِكرٍ فِـأمّـا الأوَّلـــونِ فِـأغـبـيـاءُ
فِـإن كـانِ الـتقى بِلِـهاً وِعِـيّاً فِـأعـيـارُ المِـذلّـةِ أتـقـيـاءُ
وأرشِدُ مِنكِ أجرَبُ تحتَ عِبءٍ تهُـبُّ عِـلِـيـهِ ريـحٌ جِـربِـيـاءُ

شاعرنا الكبير: هكذا أعلنت الحرب الشعواء على كل مخالف لك في رأي أو مذهب!

أبوالعلاء المعري:

أرى العِنقاءِ تِكْبُرُ أن تِصادا فعانِدْ مِنْ تِطيقُ لهُ عِنادا
وما نِهْنِهَتِ عن طِلبٍ ولكِنْ هيَ الأيّـامُ لا تِعْطي قِيادا
فلا تِلِمِ السّوابِقِ والمِطايا إذا غِرَضٌ من الأغراضِ حادا
لعِلّكِ أنْ تِشِنّ بها مِغارٍ فتِنجِحَ أو تِجِشّمِها طِرادا
إذا ما النّارُ لم تِطْعِمْ ضِراماً فأوْشِكْ أنْ تِمِرَّ بها رِمادا!!

شاعرنا الكبير وشيخ المعرة الجليل: نعم أطعمت النار التي في قلوب خصومك فزادت ضراما، واتسعت النار لتشمل كل شيء لأبي العلاء، لقد أعطيتهم البرهان ليتهموك ويرموك بالكفر بالله عز وجل!

أبو العلاء المعري:

مولاك مولاك، الذي ما له نِدٌ، وخابِ الكافرُ الجاحدِ!
آمِنْ به، والنفسُ ترقى.. وإن لم يبقِ إلا نَفَسٌ واحدِ
ترجُ بذاكِ العفوِ منه، إذا ألحدتِ ثمّ انصرَفِ اللاحدِ

شاعرنا الكبير وشيخ معرة النعمان: أرجو أن يسعنا حلمك! نحن نطرح عليك ما قاله خصومك، وما تناقلته الألسن والأقلام!نطرح ذلك بكل أمانة ونزاهة وحيادية! فأسمح لنا أن نطرح هذه الأسئلة والتي أثارها الخصوم! قالوا: المعري لا يؤمن بالله الواحد الأحد الفرد الصمد؟!

أبو العلاء المعري:

سل الواحة الخضراء والماء جاريا وهذي الصحاري والجبال الرواسيا
سل الروض مزدانا! سل الزهر والندى سل الليل والإصباح والطير شاديا
وسل هذه الأنسام والأرض والسما وسل كل شيء تسمع الحمد ساريا
فلو جن هذي الليل وأمتد سرمدا فمن غير ربي يرجع الصبح ثانيا

شاعرنا الكبير وشيخ المعرة الجليل: زعم الخصوم أن أبا العلاء المعري في شك في اليوم الآخر والجنة والنار!

أبو العلاء المعري:

إنّ حزناً في ساعةِ المَوْتِ أضْعاف ... سُرُورٍ في ساعةِ الميلاد

خُلِقَ النّاسُ للبقاءِ فضلّت ... أُمّةٌ يحسبُونهُمْ للنّفادِ

إنما يُنقلونَ من دارِ أعمال ... إلى دارِ شقْوةٍ أو رشادِ

ضجْعةُ المَوْتِ رقْدةٌ يستريحُ الجسم ... فيها العيش مثلُ السُّهادِ

شاعرنا الكبير وشيخ المعرة الجليل: ونحن نصل إلى آخر لحظات لقائنا بك وقد عشنا مع شعرك الجميل، ووقفنا مع صورك الخلابة وعاطفتك الجياشة، وملأت دنيا الناس اتفاقا واختلافا،ومازالت الحياة في قصائدك الخالدة إلى يوم الناس هذا وإلى ما شاء الله تعالى، لقد أثقلنا على شاعرنا شيخ المعرة الجليل، لقد قال النقاد ما قالوا وبقي شعرك، وقال الشعراء إلى يوم ما قالوا ولكن مثل هذا ما قالوا.. كلمة نختم بها اللقاء

أبو العلاء المعري:

خفّفِ الوطْء ما أظُنّ أديمَ ... الأرْضِ إلاّ من هذِهِ الأجْساد

سِرْإنِ استطعتَ في الهَواءِ رُويداً ... لا اختيالاً على رُفاتِ العِباد

بانِ أمرُ الإلهِ واختلِفَ النّاس ... فداعٍ إلى ضلالٍ وهادِ

واللّبيبُ اللّبيبُ من ليسَ يغترْ ... بكَوْنٍ مصيرُهُ للفسادِ!

حوار مع

مع شاعر المولدين الكبير

بشار بن برد العقيلي

الكلمة التي تحمل في طياتها المعنى الجميل والمبنى الأجمل، إذا قيلت تراقص اللحن فيها فأطرب السامع والمستمع والمتحدث، وهمست لها الأذان، وترددت بها الألسنة، نسمي هذه الكلمة شعراً، ونسمي صاحبها الذي أودع فيها روحه، وأحاسيسه، وقوته وفكره ووعيه وعلمه وفهمه ودرايته الشاعر..

لكن بعض الشعراء من شعراء العربية لهم طعم خاص في مدحه ووصفه ورثائه وتشبيبه، شاعر يصدق عليه قول القائل: إن الشعراء يقولون ولكن مثل هذا ما يقولون...ضيفنا في هذه المساحة الحوارية هو شاعر المولدين الكبير بشار بن برد.

شاعر المولدين الكبير: لك أن تختار البداية التي تريدنا أن نبدأها معك؟

بشار بن برد:

ياقومَ أذني لِبْعضِ الحيّ عاشقة والأُذْنِ تعشقِ قبل العِين أحيانا

فقلتِ أحسنتِ أنتِ الشمسُ طالعة أضرمتِ في القلب والأحشاءِ نيرانا

شاعر المولدين الكبير: المطلع على سيرة شاعرنا يشاهد الملاهي واللهو العاصف في حياته طولا وعرضا!!

بشار بن برد:

هام قلبي باللواتي هنَّ دائي وشِقاتي ذهبتْ نفسي إليْهنَّ بقلبي حسرَاتِ

شاعر المولدين الكبير إلى هذا الحد يصف شاعرنا لهوه وهواه؟

بشار برد:

يا ليْتني كُنتُ تفاحاً مُفلجةً أوْكُنتُ من قضبِ الرَّيحان ريْحانا

حتى إذا وجدتْ ريحي فأعجبَها ونحنُ في خلْوةٍ مِثْلِ إنسانا

شاعر المولدين الكبير / هل لنا أن نسأل عن سر هذه الغفلة؟

بشار بن برد:

ذاهـــب الـلـــب إلـيـهـا مـعـلـنـاً بـالـزفـرات
فِـــإذا قُـمْـتُ أصـلِـي عـرضـت لـي فـي صـلاتي
لـيـتـنـي أعـطـيـتُ مـنـه لِـيْـلِـةً فِـي حِـسِـنَـاتِـي

شاعر المولدين الكبير: بعض النقاد يرى أن شاعرية شاعرنا تحمل في جنباتها الجموح في الغزل الجميل وأحيانا يهبط بشاعرنا لسانه؟

بشار بن برد:

إنّ التي زعِمت فـؤادِكِ ملِّها خلقت هواكِ كما خلقت هوى لها
بيضاءُ باكِرَها النعيمُ فِصاغِهَا بِلُبانةٍ فأرِقِّها وأجِلِّها
حجبت تحيتها فقلتُ لصاحبي ما كان أكثرها لنا وأقلها
وإذا وجِدْتُ لها وساوِسَ سلوةٍ شَفِعَ الضميرُ لها إليَّ فسلِّها

شاعر المولدين الكبير: إن مراتع الصبا وأيامه بادية في شعر شاعرنا! ولكن يغلب على شعر شاعرنا النسيب؟!

بشار بن برد:

تـثـاقـل لـيـلي فـمـا أبــرح وِنــامَ الـصَّـبِـاحُ فِـمِـا أصْـبِـحُ
وكِـنْـتِ امْـرَأ بـالـصِـبـا مُـولِـعـاً وبِـالـلِّـهْـوِ عِـنْـدِي لِـهِ مِـفْـتِـحُ
لقد كنت أمسي على طربةٍ وأصـبـح مـن مـرحٍ أمـرحُ

شاعر المولدين الكبير: وهل بقي شاعرنا في مرح يمرح طول ليله ونهاره؟

بشار بن برد:

لـم بطل ليلى ولكن لـم أنـم ونفى عني الكرى طيف ألم
وإذا قـلـت لـهـا جـودي لنا خرجت بالصمت عن لا ونعم
نفسي يـا عـبـد عني واعلمي أنني يـا عـبـد مـن لحم ودم
إن في بـردي جسـمـا ناحلا لـو تـوكـأت عـلـيـه لانهـدم
خـتـم الحـب لـهـا في عـنـقي موضع الخاتم من أهل الذمم

شاعر المولدين الكبير: للأخوة عند شاعرنا معنى جميل وكبير؟

بشار بن برد:

أخوكِ الذي إن ريبَةٍ قالَ إنما أُريبُ وإن عاتبتهُ لانَ جانبُه

شاعر المولدين الكبير: أين هذا النوع النفيس من الإخوة؟

بشار بن برد:

إذا كُنتِ في كُلِّ الذُنوبِ مُعاتِبا صَديقَكِ لَم تَلقَ الَّذي لا تُعاتِبُه

شاعر المولدين الكبير: فإذا ضن الزمان بمثل هذا فما العمل؟

بشار بن برد:

فَعِش واحِداً أَو صِل أَخاكَ فَإِنَّهُ مُفارِقُ ذَنبٍ مَرَّةً وَمُجانِبُه

إِذا أَنتَ لَم تَشرَب مِرارًا عَلى القَذى ظَمِئتَ وَأَيُّ النّاسِ تَصفو مَشارِبُه

شاعر المولدين الكبير: إذن هل هذا طلب المستحيل، كالغول والعنقاء والخل الوفي!

بشار بن برد:

ومِن الذي ترْضِي سجاياه كلُّها كفى المرءِ تبْلاً أن تُعِدَّ مِعايبُه!

شاعر المولدين الكبير: لكن رغم سجاياك الكريمة والأصيلة لم يرض عنك الخصوم، وقارعوك ووشوا بك!

بشار بن برد:

إذا المِلِكُ الجبارُ صعَّرَ خدَّهُ مشينا إليه بالسيوف نعاتبُه.

شاعر المولدين الكبير: هذا الحنق والغضب العارم والصادم أحيانا وعدم الروية والهدوء هو من سبب لك المصاعب والمتاعب!

بشار بن برد:

وإذا ما غضبنا غضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس أوتقطر الدما!!

شاعر المولدين الكبير: بعض الجماهير يطلب من شاعرنا شيئاً عن مرحلة الطفولة التي ربما شكلت شخصية شاعرنا!

بشار بن برد:

ودعجاء المحاجر من معد كأن حديثها ثمر الجنان

إذا قامت لمشيتها تثنت كأن عظامها من خيزران

شاعر المولدين الكبير: يرى بعض النقاد أن بشار بن برد ولد وفي فمه ملاعق الذهب، جمع الله له المال والعلم والجاه فهو يتلاعب بالبيان والشعر!

بشار بن برد:

حوراء إن نظرت إليك سقتك بالعينين خمرا

وكأن رجع حديثها قطع الرياض كسين زهرا

وكأن تحت لسانها هاروت ينفث فيه سحرا

وتخال ما جمعت عليه ثيابها ذهبا وعطرا

وكأنها برد الشراب صفا ووافق منك فطرا

شاعر المولدين الكبير: غضب عليك الملأ وأضرموا نار الحقد في القلوب فما الذي دعاك لإثارة الناس عليك!

بشار بن برد:

إبليسُ أفضلُ من أبيكم آدم فتبينوا يا معشر الفجار

النارُ عنصره وآدم طينة والطين لا يسمو سمو النارِ

شاعر المولدين الكبير: وهكذا أشتعلت النيران حولك...فما الذي فعلت؟

بشار برد:

لا يقتل الله من دامت مودته والله يقتل أهل الغدر أحيانا

شاعر المولدين الكبير: لكن القارئ لشعرك الجميل يرى فيه الدعابة واللهو الجميل، والبساطة في الموضوع؟

بشار برد:

ربابة ربةِ البيت تصب الخل في الزيت

لها عشر دجاجاتٍ وديك حسن الصوت

شاعرالمولدين الكبير: وصلنا مع شاعرنا الجميل الي ختام هذا اللقاء الجميل، فماذا تود قوله للجماهير المحبة لك ولشعرك!

بشار برد:

يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة والأذن تعشق قبل العين أحيانا

حوار مع

شاعر المهجر الكبير

إيليا أبو ماضي

إيليا أبوماضي الشاعر العربي الكبير من شعراء العربية الذين أثروا الأدب العربي بغزارة الإنتاج، وجودته، عرف عشاق الشعر الجميل، هذا الشاعر الكبير، من خلال قصائده الإنسانية التفاؤلية، ومن أشهر تلك القصائد قصيدة الطلاسم وقصيدة فلسفة الحياة، وقصائد أخرى لمع نجمها في سماء الشعر العربي الفصيح... في هذه المساحة الأدبية نلتقي به من خلال دواوينه الشعرية، في حوار مع الجماهير والعشاق لكبير شعراء المهجر..

شاعر المهجر الكبير: الأجيال تريد أن تتعرف على شاعرها؟

أبوماضي:

أنـا آدمـي كـان يحـسـب أنـه هوالكائن الأسمى وشرعته الفضلى

وأن له الدنيا التي هو بعضها وأن له الأخرى إذا صام أوصلى!

شاعر المهجر الكبير: الناس هم الناس والدنيا هي الدنيا ألا ترى ذلك؟

أبو ماضي:

دنـيـا مـزيـفـة ودهــر مـاذق ما في انفلاتك منهما من بأس

شاعر المهجر الكبير: نظن أن الإحساس المرهف عند الشاعر هو وراء ذلك!

أبو ماضي:

الحس مجلبة الكآبة والأسى قم ننطلق من عالم الإحساس

شاعر المهجر الكبير: أعتدنا في حواراتنا أن نمنح الضيف حرية البداية، فمن أين نبدأ مع شاعرنا؟

أبوماضي:

وطــن الــنــجــوم أنــا هــنــا حــــدق أتــذكــر مــن أنــــا!

شاعر المهجر الكبير: ما زالت صور الماضي في ذاكرة أبي ماضي؟

أبوماضي:

أنــا ذلــك الــولــد الــذي دنــيــاه كــانــت هــا هــنــا

شاعر المهجر الكبير: دنياك كانت هاهنا فما الذي أخرجك منها؟

أبوماضي:

وطن يضيق الحر ذرعاً عنده وتـراه بـالأحـرار ذرعـاً أضيقا

شاعر المهجر الكبير: ما الذي تنقم عليه من الوطن الجميل؟

أبو ماضي:

مشت الجهالة فيه تسحب ذيلها تيهاً! وراح العلم يمشي مطرقا

شاعر المهجر الكبير: هل كان ذلك من الأسباب التي دفعتك دفعاً للهجر والسفر إلى خارج الوطن؟

أبو ماضي:

ليس يدري الهم غير المبتلي طال جنح الليل أو لم يطل!

شاعر المهجر الكبير/ لكن اغترابك عن الوطن كان نجاحاً وقوة لك؟

أبو ماضي:

واغتراب القوي عز وفخر واغتراب الضعيف بدء الفناء!

شاعر المهجر الكبير: هذا الذي دفع أبوماضي إلى الحنين الدائم للوطن؟

أبو ماضي:

أرض آبائنا عليك سلام وسقى الله أنفس الآباء

شاعر المهجر الكبير: لكأن الحياة كشرت عن أنيابها لشاعرنا الجميل!

أبوماضي:

وإذا نبا العيش الكريم بماجد حر رأى الموت الكريم صوابا!

شاعر المهجر الكبير: شربت من نهر النيل العظيم ووقفت بمصر الحبيبة في طريق رحلتك؟

أبوماضي:

وقفت ضحى في شاطيء النيل وقفة يضن بها إلا على النيل شاعره

شاعر المهجر الكبير: كيف وجدت مصر والمصريين؟

أبوماضي:

يعز علي المصري أن يحمل الأذى وحاضره يأبى الهوان وغابرُه

شاعر المهجر الكبير: كأنك حاولت في رحلتك نحو الحرية والعدل والمساواة وبلد القاطرات والطائرات نسيان الشرق؟

أبو ماضي:

قيل أعشقوها قلت لم يبق لنا معها قلوب كي نحب ونعشقا

إن لم تكن أم البنين شفيقة هيهات تلقى من بنيها مشفقا!

شاعر المهجر الكبير: وفتح شاعرنا عينيه على العالم الجديد ملفرد، لوس أنجلوس، بوسطن، نيويورك، ميامي فلوريدا، كالوفورنيا، بروكلين،..

أبوماضي:

هذي هي والدنيا الجديدة فانظري فيها ضياء العلم كيف تألقا!

شاعر المهجر الكبير: بعض النقاد زعم أن أباماضي نسي عمداً في شعره بغداد ودمشق، والقاهرة، وبيروت، وكل مدن الشرق الجميل!

أبوماضي:

أيها السائل عني من أنا أناكالشمس إلى الشرق انتسابي!

شاعر المهجر الكبير: تزعم أنك كالشمس تنسب إلى الشرق رغم أنها تطل برأسها إلى الغرب الذي وليت وجهك إليه!

أبوماضي:

أنا في نيويورك بالجسم وبالروح في الشرق على تلك الهضاب!

شاعر المهجر الكبير: المطلع على شعرك والقارئ العاشق له يرى نفسه أما العصور كلها عنده متمثلة فيه، فالعصر الجاهلي والإسلامي والأموي والعباسي والأندلسي المجيد؟

أبوماضي:

عصرٌ لئن جاء البشير بعوده فلأخلعهن على البشير شبابية

شاعر المهجر الكبير: عشق شاعرنا الأدب الأندلس عشقاً كبيراً وظهر ذلك في قصائده الأندلسية!

أبوماضي:

خيرُ ما يكتبه ذو مرقم قصةٍ فيها لقوم تذكره!

شاعر المهجر الكبير: اليأس والتفاؤل والحزن والفرح هذه هي مصادر إلهام أبي ماضي؟

أبوماضي:

إذا أنا لم أجد حقلاً مريعا خلقت الحقل في روحي وذهني

فكادت تملأ الأزهار كفي ويعبق بالشذا الفواح ردني

شاعر المهجر الكبير: حتى المطلع على دواوينك تعبق بالتفاؤل والأمل في أسمائها وعناوينها فضلاً عن محتواها من قصائد فهذا ديوان الجداول وذلك ديوان الخمائل وديوان أبي ماضي وتبروتراب..

أبو ماضي:

أيهذا الشاكي وما بك داءٌ كن جميلاٍ ترى الوجود جميلا!

شاعر المهجر الكبير: أختلف الناس قديماً وحديثاً في تعريف الشعر، فماذا يقول عنه شاعرنا؟

أبوماضي:

ماهو الشعر؟ إنني ما رأيت اثنين إلا وفيه يختمان!!

شاعر المهجر الكبير:ما تعريف شاعرنا للشعر؟

أبوماضي:

فمن الشعر لقوم حكمة ومن الشعر لأقوام رقى

أنا لا أستعذب الشعر إذا لم أجده روضة أو أفقا

شاعر المهجر الكبير: وماذا عن الشاعر الذي يسكن في دواخلك؟

أبوماضي:

هو من يعيش لغيره ويظنه من ليس يعرفه يعيش لذاته!

شاعر المهجر الكبير: ملأت شعرك بوصف الجمال في الطبيعة في الأشجار في الأنهار في الناس حتى أصبح ذلك عقيدة؟

أبوماضي:

ما قيمة الأنسان معتقدا إن لم يقل للناس ما أعتقدا

ماذا يفيد الصوت مرتفعا إن لم يكن للصوت ثم صدى

شاعر المهجر الكبير: أحب الناس شعرك، وقرأه الصغير والكبير كيف تصف ذلك؟

أبوماضي:

لكنني لما مددت يدي وأدرت طرفي لم أجد أحدا!

شاعر المهجر الكبير: ذهب بعض النقاد في قراءتهم لقصيدة الطلاسم: إن أبا ماضي نثر أسئلة الفطرة التي يعاني منها، ولم يحاول الإجابة عليها في قصيدته؟

أبو ماضي:

حرٌ ومذهب كل حر مذهبي ماكنت بالغاوي ولا المتعصب؟

شاعر المهجر الكبير: سقف الحرية في حياة شاعرنا مرفوعة إلى أين تسير بها؟

أبو ماضي:

أنا من ضميري ساكن في معقل أنا من خلالي سائر في موكب

شاعر المهجر الكبير: ذهب بعض النقاد إلى أن أباماضي خفيف البضاعة في الأوزان الشعرية لذا أهمل هذا في قصائده؟

أبوماضي:

لست مني إن حسبت الشعر ألفاظاً ووزناً

شاعر المهجر الكبير: حمل شعرك للعربية الموضوعات الجديدة، والأسلوب الجديد، والعاطفة الجياشة، والروح الآسرة، والتجربة الشعورية، والألفاظ العذبة السهلة

أبو ماضي:

أنا لا أهدي إليكم ورقاً غيركم يرضى بحبر وورق!

إنما أهدي إلى أرواحكم فكراً تبقى إذا الطرس احترق

شاعر الحياة والتفاؤل، هذا اللقاء يلوح بختامه، والأجيال تريد أن تسمع منك كلمة أخيرة.

أبوماضي:

أحبابنا ما أجمل الدنيا بكم لا تقبح الدنيا وفيها أنتم.

المؤلف في سطور

- الاسم: سالم بن رزيق بن عوض
- الحالة الاجتماعية: متزوج، وله من الأولاد أربعة.
- المؤهل العلمي: بكالوريوس علوم وتربية تخصص فيزياء، جامعة الملك سعود.
- المؤهل العلمي: بكالوريوس عقيدة ومذاهب معاصرة، جامعة الملك خالد.
- العمل الحالي: مشرف تربوي - علوم – فيزياء إدارة التربية والتعليم بجدة
- مدرب معتمد لتنمية مهارات الاتصال في الحوار لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني

المواهب والقدرات / أديب وشاعر

- شارك في العديد من الأمسيات الشعرية.

- نشرت قصائده في المجلة العربية، ومجلة الحرس الوطني، ومجلة الحج والعمرة، ومجلة المعرفة، ومجلة المنهل، ومجلة المستقبل الإسلامي، ومجلة الأدب الإسلامي، ومجلة الجندي المسلم، ومجلة الفيصل.
- نشرت قصائده في مجلات عربية وخليجية مثل مجلة الرافد الصادرة من وزارة الثقافة والإعلام في إمارة الشارقة، ومجلة منار الإسلام الصادرة من وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف في أبوظبي، ومجلة البيان، ومجلة المجتمع.
- نشرت قصائده في عدد من الصحف اليومية والملاحق الأدبية، مثل صحيفة المدينة في ملحقي الرسالة والأربعاء، وصحيفة الرياض، وصحيفة الجزيرة، وصحيفة البلاد، وصحيفة الوطن.
- نشرت قصائده في كثير من مواقع الإنترنيت الأدبية، والمنتديات المختلفة.
- كُتب عن ديوانيه (شيء من الروح) و (جدول الإبداع) عدد من النقاد في الصحف، وفي مواقع الإنترنيت، والمنتديات الأدبية.
- صدرت له عشرة دواوين شعرية:

١. الديوان الأول " شيء من الروح " صدر عن دار كنوز إشبيليا بالرياض.

٢.الديوان الثاني " جدول الإبداع " صدرعن داركنوز إشبيليا بالرياض.

٣.الديوان الثالث " الأكاليل ".

٤.الديوان الرابع " منطق الطير"

٥.الديوان الخامس (شيء من الحب).

٦.الديوان السادس (مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم)

٧.الديوان السابع (في مرايا الشمس).

٨.الديوان الثامن (على مرافئ القمر).

٩.الديوان التاسع (العنقاء)

١٠. الديوان العاشر (دموع القلب).

فهرس المحتويات

بين يدي الشعراء... هؤلاء 5
حوار مع شاعر العربية أبي الطيب أحمد بن الحسين المتنبي 9
حوار مع شاعر الزهد أبي العتاهية 33
حوار مع أبي الأحرار.. الشاعر الكبير محمد محمود الزبيري 45
حوار مع شاعر الوطنية عمر أبو ريشة 59
حوار مع شاعر الحكمة أبي الفضل صالح بن عبدالقدوس البصري 75
حوار مع شاعر الحقيقة الحالمة أبي القاسم الشابي 87
حوار مع الشاعر الكبير عبدالله البردوني 97
حوار مع شاعر الفلسفة أبي العلاء المعري (رهين المحبسين) 105
حوار مع مع شاعر المولدين الكبير بشار بن برد العقيلي 119
حوار مع شاعر المهجر الكبير إيليا أبو ماضي 129
المؤلف في سطور 141